

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: محمد بوضياف - المسيلة.

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم العلوم الاجتماعية

رقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: مختار زاويدي

تحت عنوان:

صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ كما يدركها  
الأساتذة في البيئة المدرسية

دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية - بلدية القصور ولاية برج بوعريريج-

لجنة المناقشة:

- وهيبة إشبيلي - جامعة - المسيلة - رئيسا

- عبد الناصر عزوز - جامعة - المسيلة - مشرفا ومقررا

- يسمينة كتفي - جامعة - المسيلة - مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

## إهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع في بداية المقام إلى من أوصان

الله بهما خيرا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و رعاهما .

كما أهديه من صميم قلبي إلى المشرف د- عزوز عبد الناصر- الذي

لم يكن مشرف فحسب بل كان أيضا الأخ الكريم و أنا إذ أتمنى له

المزيد من النجاح .

إلى الإخوة و الأخوات ، و لكل أفراد العائلة الكريمة التي شجعتني

دوما على البحث .

و إلى كل من ساعدني في إعداد هذا البحث .

كما لا يفوتني أن أهدي هذا المجهود إلى عائلتي الثانية قسم علم

الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بدون استثناء.

## الشكر

لا يطيب الشكر أولاً ودوماً إلا لله فالحمد كل الحمد لله لجلال وجهه وعظيم سلطانه  
الذي وفقني لإتمام هذه المذكرة.....

وانطلاقاً من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"  
فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور "عزوز عبد الناصر" لتفضله  
بالإشراف على هذا العمل المتواضع وجهده المتواصل في النصح والإرشاد  
والتوجيه، فبارك الله فيه .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من أعانني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا  
العمل.

# الفهرس

# فهرس المحتويات

	الإهداء
	الشكر
	فهرس المحتويات
9	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
12	1- الإشكالية
14	2- الفرضيات
14	3- أسباب اختيار الموضوع
15	4- أهداف الدراسة
15	5- أهمية الدراسة
15	6- تحديد المفاهيم والمصطلحات
21	7- الدراسات السابقة
30	8- المقاربة النظرية
	الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية الأسرية
32	تمهيد
33	1- نظرة تاريخية عن الأسرة
36	2- مقومات الأسرة
39	3- وظائف الأسرة
42	4- دور وأهمية الأسرة
44	5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية
52	6- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية
54	7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية
57	8- البيئة المدرسية
57	9- عناصر البيئة المدرسية

60	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
62	تمهيد
63	1- منهج الدراسة
63	2- أدوات جمع البيانات
66	3- مجالات الدراسة
68	4- العينة
68	5- المعالجة الإحصائية للبيانات
	<b>الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها.</b>
70	1- عرض وتحليل البيانات الأولية
74	2- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بصورة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة بمجال الدراسة
93	3- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمضمون التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها المعلون بمجال الدراسة
109	4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
116	5- استنتاجات عامة
117	6- الإقتراحات والتوصيات
120	<b>خاتمة</b>
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
65	مقابلات الدراسة	1
67	المجال المكاني للدراسة	2
70	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	3
71	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	4
72	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	5
73	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية	6
74	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رد فعل التلميذ إذا ما تم معاقبته	7
75	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يصر على تنفيذ ما يريده	8
76	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يغار من زملائه	9
77	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الشكوى على زملائه	10
78	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية.	11
79	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يميل إلى مخالفة ما يطلب منه عمله.	12
80	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يقبل على الاندماج مع زملائه	13
81	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعرف كيف يسلي نفسه	14
82	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستطيع إقامة صداقات مع زملائه.	15
83	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يغضب بسرعة.	16
84	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يسرق زملائه	17

85	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يخشى التحدث مع الأستاذ	18
86	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستطيع تكوين علاقات مع الآخرين بسرعة.	19
87	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشارك زملائه في الاحتفالات المدرسية.	20
88	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشعر بالحرمان من بعض الأشياء	21
89	توزيع أفراد عينة حسب ما إذا كان التلميذ يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال.	22
90	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشعر بالسعادة.	23
91	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتأثر بآلام زملائه.	24
92	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يظهر أخطاء.	25
93	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يدافع عن نفسه بعنف.	26
95	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين.	27
96	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يلقي التحية عند دخوله القسم.	28
97	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ.	29
98	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الحركة داخل القسم.	30

99	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ ينفذ ما يطلب منه في القسم وخارجه.	31
100	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يسبب الفوضى داخل الحجرة المدرسية وفي الساحة.	32
101	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشارك زملاءه في ألعابهم.	33
102	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعتدي على زملائه بالضرب في المدرسة.	34
103	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إذا كان التلميذ يحطم ممتلكات المدرسة.	35
104	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستعمل لغة بذيئة كالسب والشتم.	36
105	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يرد على المعلم ويرفع صوته.	37
106	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ متسلط مع زملاءه.	38
107	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يلعب ويتحدث مع التلاميذ من نفس جنسه.	39
108	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الغيابات.	40

## فهرس الأشكال

70	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	1
71	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	2
72	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	3
73	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية	4

حفظ الصلاة

## مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها وتحضرها، لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في الواقع هو اهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقائها، وتؤدي البيئة الاجتماعية، المحيطة بالطفل دورا هاما وفعالا في إعدادة للحياة الاجتماعية الفاعلة عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلا عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمراره وتوافقه بصورة إيجابية في الحياة الاجتماعية. وتعتبر الأسرة أول بيئة يعرفها الطفل، وهي الوسط الذي ينشأ فيه كما أنها الغطاء الذي يستظل تحته، فهي المسؤولة عن تلبية حاجاته ورعايته كما أنها المسؤولة عن تنشئته وتربيته وتطبيعته اجتماعيا، وهي المكون الأساسي لشخصية الطفل من جميع الجوانب الروحية والعاطفية والاجتماعية والثقافية وال نفسية، فإليها يعود حسن توافق الطفل من عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه، إذ عن طريق الأسرة يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته، ولديه الوسائل التي تساعده على تحقيق توافقه داخل محيط الأسرة وخارجها، فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال عمليات الضبط، الثواب، العقاب وغيرها من الأساليب والوسائل التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، حيث تتكون لدى الطفل نظرة عن نفسه ونحو الآخرين، وكذلك تتكون اتجاهاته بفضل علاقته بوالديه ورعايتهم له، وعلى قدر ما تتضمنه هذه العلاقة من دفاء وتقبل وإشباع أو إهمال ونبذ وحرمان وقسوة وتسلط، تكون استجابة الفرد نحو الآخرين ومواجهته المشكلات والصعوبات التي تعترض طريقه.

وتعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي البيئة الثانية التي ينتقل إليها الطفل مباشرة بعد أسرته، إلا أنها تختلف عنها فقط في أعضائها المكونين لها، حيث يقضي فيها التلميذ معظم ساعات يومه فيتفاعل مع غيره من أعضاء المدرسة، من خلال

الاحتكاك والتواصل ومن خلال السلوكيات والأفعال وردود الأفعال، فهو بهذا يترجم ما تلقاه في أسرته من تنشئة في البيئة المدرسية.

ونظرا للأهمية والمكانة الكبيرة التي يحتلها الأساتذة في المدرسة، ونظرا للمدة التي يقضونها مع التلاميذ فهم يستطيعون أن استقراء صورة التنشئة الأسرية التي تلقاها التلميذ، وهذا هو موضوع دراستنا، الذي سنسلط من خلاله الضوء على الأساتذة ومحاولة معرفة رأيهم وتقييمهم لصورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ من خلال ما يفعله في البيئة المدرسية.

وقد شملت هذه الدراسة أربع فصول، فتناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والذي ضم إشكالية البحث، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه التنشئة الاجتماعية الأسرية، حيث اشتمل على: نظرة تاريخية عن الأسرة، مقومات الأسرة، دور وأهمية الأسرة، نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية، أساليب التنشئة الأسرية، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، بعدها تناولنا البيئة المدرسية وعناصرها.

أما الفصل الثالث والمتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، فقد احتوى على منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

أما الفصل الرابع فقد شمل عرض النتائج وتحليلها، والذي ضم عرض وتحليل البيانات الأولية، عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصورة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة في مجال الدراسة، عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمضمون التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة بمجال الدراسة مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، استنتاجات عامة ثم الاقتراحات والتوصيات وانتهى البحث بالخاتمة.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

### 1- الإشكالية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعهم وبيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، حيث نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق عدة وسائط، وتعد الأسرة من أهم هذه الوسائط، باعتبارها اللبنة الأساسية والموطن الأول الذي ينشأ فيه الطفل فيتعلم المعارف والمهارات الأولية، حيث يبرز دور الأسرة من خلال محاولاتها إلى توجيه وإرشاد الأبناء نحو أفضل وأسمى القيم التي يحصلون من خلالها على الرضا الاجتماعي في مجتمعهم، من خلال اتباع عدة طرق وأساليب تنعكس على شخصية الأبناء وسلوكياتهم الاجتماعية، وهي بمثابة المدرسة الأولى التي يتربى فيها التلميذ حيث تسهم في تشكيل سلوكه الذي ينقله بدوره إلى بيئة أخرى أو مجتمع آخر ألا وهو المدرسة.

حيث يترجم التلميذ ما تلقاه من أسرته في البيئة التعليمية التي ينتقل إليها، هذه البيئة المدرسية والتي تضم العديد من الفاعلين والأعضاء المكونين لها، لأن المدرسة هي البيئة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد أسرته، ويكون قد اكتسب الكثير من السلوكيات في مراحل عمره الأولى، وقد أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية على أهمية المراحل الأولى لا سيما الخمس سنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته.

ومن دون شك أن المتقصي للتراث السوسولوجي حول هذا الموضوع يجد أنه يزخر بالكثير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا السياق، حيث درس موضوع التنشئة الاجتماعية كموضوع مستقل كما تم دراسته في علاقاته بمستويات أخرى من الظواهر

الاجتماعية والثقافية والنفسية وحتى الاقتصادية، والمتأمل لتلك الدراسات يجد أنها تركز على الوالدين بالدرجة الأولى في معرفة وإدراك صورة التنشئة الاجتماعية، إلا أن هذه الصورة تبقى نوعاً ما بعيدة عن الحقيقة والواقع، على اعتبار أن الوالدين وأفراد الأسرة هم مصدر المعلومة، فيأخذهم دافع العاطفة والمكانة والسمعة لإظهار الجانب الإيجابي في أبنائهم، وهي أمور فطرية وجد عليها الإنسان.

لذا نرى بأنه ربما تكتمل صورة التنشئة الاجتماعية للطفل بشكل واضح عندما يتم دراسة الموضوع واستقصاء بياناته ومعلوماته من مصادر أخرى تكون حلقة أخرى بعد الأسرة وهي المدرسة، حيث تشير الملاحظات الواقعية كيف يلقى باللوم في الكثير من الأحيان على الوالدين من جراء سلوكيات التلاميذ في المدرسة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في الموضوع من أجل الإجابة على التساؤلات التالية:

#### أ- الإشكالية العامة:

- ما هي صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية لدى المعلمين كما تترجمها أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية.

#### ب- التساؤلات الفرعية:

- ما هي صورة أساليب التنشئة الاجتماعية لدى المعلمين كما تترجمها سلوكيات التلاميذ في البيئة المدرسية (القسوة، الحماية الزائدة أو التدليل، عدم الاهتمام أو الإهمال، الحزم، التذبذب).
- ما هي صورة ومضمون التنشئة الاجتماعية الأسرية (الاحترام، الانضباط، الحوار)، كما تترجمها أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية

**2- الفرضيات:****أ- الفرضية العامة:**

- ينظر الأساتذة إلى التنشئة الاجتماعية الأسرية بناء على أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية.

**ب- الفرضيات الفرعية:**

- ينظر الأساتذة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بناء على أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية أنها تتصف بالحماية الزائدة والإهمال، القسوة، التذبذب.

- تعكس صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية بناء على أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية صورة ضعف التربية على الانضباط والاحترام والحوار.

**3- أسباب اختيار الموضوع:****أ- أسباب ذاتية:**

- الرغبة في دراسة الموضوع والتعمق فيه أكثر.

- كون عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية قد أصبحت من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع.

- الرغبة في معرفة صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل بصورة موضوعية بعيدة عن ذاتية الوالدين وباقي أفراد الأسرة.

**ب- أسباب موضوعية:**

- رغم غزارة الأبحاث والدراسات التي أجريت حول موضوع التنشئة الاجتماعية للطفل إلا أنها أهملت في الكثير من الأحيان رأي الأساتذة ونظرتهم حول هذا الموضوع.

-تسليط الضوء على الأساتذة من أجل معرفة وإدراك صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ.

-عدم وجود دراسة حول صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر المعلمين.

#### 4- أهداف الدراسة:

لدراسة هدف رئيسي يتمثل في الكشف عن صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية لدى الأساتذة كما تترجمها أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية، ويتفرع عن هذا الهدف هدفين فرعيين هما:

-الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لدى الأساتذة كما تترجمها أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية مجال الدراسة الميدانية.

-التعرف على محددات التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يراها الأساتذة في أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية مجال الدراسة الميدانية.

#### 5- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث إلى تناولها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته، وتتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال وجودها ضمن اختصاص علم الاجتماع التربوي الذي يتناول بالبحث عن كل الأساليب والطرق التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، في محاولة جادة لمعرفة الأساليب السليمة للتنشئة الاجتماعية.

#### 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

## أ- التنشئة الاجتماعية:

- لغة: جاء لفظ أنشأ، إنشاء، نشأة بالمعنى اللغوي في القرآن الكريم في العديد من المواضيع القرآنية نذكر منها قوله تعالى ( هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) (سورة هود الآية: 60) أي ابتداء خلقكم منها وخلق الله آدم أبا لكم.

وجاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل "نشأ، ينشأ، نشوءا بمعنى ربا وشب، وقرب من الإدراك ويقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشبيت فيهم<sup>1</sup>

- اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات التنشئة الاجتماعية وتتنوعت حسب رأي واتجاه ووجهت نظر كل باحث حيث عرفها "فيليب ماير" الذي يقول: التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما".

كما عرفها "أسون فيري" الذي يقول: التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية.<sup>2</sup>

كما عرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها عملية يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة والمجتمع.<sup>3</sup>

وعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية

<sup>1</sup> - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، الجزء الثالث، 1997م، ص 96.

<sup>2</sup> - صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 1999م، ص 182.

<sup>3</sup> - أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 130.

مستمرة مدى الحياة وضرورة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء أدواره الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم.<sup>1</sup> ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول بأن التنشئة الاجتماعية عملية تربية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية.

#### - التنشئة الاجتماعية إجرائيا:

هي عملية جوهرية في حياة البشر، وهي عملية تفاعل يتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في مجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج لتنشئة أكثر، وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب بل هي مستمرة إلى غاية الشيخوخة، كما أنها تستعمل كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أولاً تعمل على بناء شخصية الفرد، وعليه فإن التنشئة الاجتماعية هي: "عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهيل له عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة، وتشتمل على كافة الأساليب التنشئية التي تلعب دورا هاما في بناء شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، فهي العملية التي عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الفرد لكي يصبح كائنا اجتماعيا وعضوا صالحا في المجتمع.

<sup>1</sup> - عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م، ص 271.

ب- الأسرة:- لغة: تعني الأسرة حسب ما ورد في كتاب اللغة العربية: أهل البيت أو أهل بيت الإنسان فهي عشيرته، ويمكن أن يعتبر أصلها مأخوذ من الأسرة التي هي الدرع الحصين، أو أنها مستمدة من الأسر أو الإيسار الذي هو الشد أو الربط وما يقع به، ويمكن استعمالها عندئذ للدلالة على أهل بيت الفرد لما يوحد بين المسميين من تشابه متين.<sup>1</sup>

- اصطلاحاً: هي النواة الأولى للمجتمع لأنها تمثل جزء منه، فهي بهذا مجموعة من الأفراد المرتبطين برباط الزوجية، أو الدم أو القرابة أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون عبء الحياة مع بعضهم البعض، وقد حظيت الأسرة باهتمام العديد من العلماء والباحثين نظراً لأهميتها حيث يعرفها "بيرجس - Burgess" و "لوك - Lockes" الأرة هي مجموعة من الأشخاص متحدين بروابط الزواج، أو الدم أو التبني مشكلين بيتاً واحداً ويتفاعلون ويتصلون مع بعضهم البعض، كل له دوره الاجتماعي كزوج وزوجة، كأب وأم، وأخ وأخت، محدثين ثقافة مشتركة.

كما عرفها "ويليام أوجبرن" الأسرة هي منظمة دائمة نسبياً مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الرئيسي لوجود الأسرة.

وتعني الأسرة أيضاً مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وربطهم مع علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية.<sup>2</sup>

- المفهوم الإجرائي للأسرة: هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة وأطفالها، ويشتركون في معيشة واحدة وفي نفس الظروف

<sup>1</sup> - السعيد عواشرسة : الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنسانية، العدد19، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003م، 113.

<sup>2</sup> - صالح علي الزين، زينب محمد زهري: قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ط1، دار الكتاب الوطنية، بن غازي، 1996م، ص 198.

الحياتية، ويمارس كل منهم دوره الذي حدده له المجتمع وفقا لمكانته وخصائصه المؤهلة لذلك.

### ج- المدرسة: -اصطلاحا:

عرفها كل من "مينشين و شبير - Minuchin et Shapiro" 1983م بأنها " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين".<sup>1</sup>

ويعرفها "إيميل دوركايم" بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه".<sup>2</sup>

كما عرفها "محمد صقر" بأنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.<sup>3</sup>

وتعرف المدرسة على أنها تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل، وإعدادا اجتماعيا، يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها.<sup>4</sup>

- **التعريف الإجرائي للمدرسة:** من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نقول أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية فهي تتضمن واجبات وحقوق الأفراد والتي من خلالها تشرف على عملية

<sup>1</sup> - رفيق صفوة مختار : المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص 87.

<sup>2</sup> - مراد زعمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006م، ص 39.

<sup>3</sup> - محمد جمال صقر : اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، ص 93.

<sup>4</sup> - إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط5، عمان، 2000م، ص 71.

التنشئة الاجتماعية للطفل لأن الطفل عندما يتطور بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجاته والتي تتمركز حول عملية التربية والتعليم، ولهذا فإن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.

#### د - البيئة المدرسية:

- اصطلاحاً: تعرف البيئة المدرسية على أنها نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم وبين الإدارة المدرسية وبين الإدارة والتلاميذ. وتعرف أيضاً على أنها مصطلح يشمل الوسط المدرسي، وما يوفره من مقومات تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التربية على أفضل نحو ممكن.<sup>1</sup>

#### - التعريف الإجرائي للبيئة المدرسية:

هي الوسط المدرسي بما فيه من تفاعل، وتكوين علاقات اجتماعية بين الوحدات المكونة للعملية التعليمية، وذلك لتوفير المناخ المناسب الذي تتم في إطاره عملية التربية على أفضل ما يكون.

هـ - الأساتذة: يعرف "دي لاندشير" المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، كما يعرف "تورسين حسين" المعلم: هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها. ويعرفه "محمد زياد حمدان": المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ياسر فتحي الهنادوي : إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009، ص 13.

<sup>2</sup> - سوفي نعيمة: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم

كما يعرف دوركايم المعلم على أنه ممثل للدولة والقيم الأخلاقية للمجتمع، ولذلك فإن دوره يتطلب التأكيد على القيم والمبادئ الأساسية في المجتمع ومساعدة التلميذ على اكتسابها، وأن يكون هو نفسه باعتياره ممثلاً للمجتمع بقيمه ومبادئه قدوة يحتذي بها.<sup>1</sup>

ويمكن القول بأن المعلم أو الأستاذ هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة، فهو اللبنة الأساسية لعملية التعليم وهو قائد المجتمع، حيث يقوم بتنشئة الأجيال للمستقبل.

### و- التلاميذ:

إن مصطلح التلميذ يعني المزاوول للتعليم الابتدائي أو الإكمالي أو الثانوي ويعرف التلميذ على أنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، ولا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه واتجاهاته.<sup>2</sup>

ومن خلال ذلك يمكن تعريف التلميذ على أنه الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية، فهو الهدف الرئيسي للمدرسة وهو المخرج الرئيسي للنظام التعليمي باعتباره الخام المتوقع الحصول عليه في المستقبل.

### 7- الدراسات السابقة:

الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010-2011م، 73.

<sup>1</sup> - محمد عبد الله البيلي: علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح السعودية، 2007م، ص 51.

<sup>2</sup> - سوفي نعيمة: مرجع سبق ذكره، ص 74.

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في تدعيم أي بحث علمي، لأنها توفر له الكثير من المعلومات، ابتداء من الإطار النظري مروراً بمناهج الدراسة وقوفاً عند أهم ومختلف الصعوبات التي اعترضتها، والتي تمكن الباحث من الاستفادة منها في جميع مراحل بحثه، كما أن نتائج الدراسات السابقة يمكن أن تكون كمنطلقات لدراسات أخرى، وتشكل في مجموعها تراكمًا في المعرفة العلمية تفيد البحث العلمي.

أ- الدراسة الأولى: من إعداد الباحث سيد علي لكحل، جاءت تحت عنوان: صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004-2005، وحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

**الإشكالية العامة:** هل اقتصر دور الأسرة اليوم على الغذاء واللباس والسكن وتركت عملية التنشئة للشارع، حيث جماعة الرفاق وكل ما تحويه هاته المؤسسة من مخاطر، تقوم بدور مؤسسة الأسرة؟.

**الأسئلة الفرعية:**

- هل هناك استمرارية وتكامل لعملية التنشئة من الأسرة إلى الشارع؟
- هل هناك اتصال بين الأسرة والشارع؟
- هل تستخدم الأسرة المراقبة والضبط لسلوكيات الطفل عندما يكون في الشارع؟
- هل هناك توافق بين عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات الطفل عندما يكون في الأسرة مع عاداته وتقاليد وقيم وسلوكياته عندما يكون في الشارع؟
- هل لعامل فقدان الحاجات، حجات الطفل داخل الأسرة تدفعه للبحث عنها في الشارع؟ ومن ثم يحصل له تكيف شارعي.
- هل لعامل الوقت والمدة التي يقضيها الطفل في الشارع دور في تكيفه مع الشارع؟

وكان الهدف من الدراسة هو البحث في عملية التنشئة الاجتماعية ودراسة الطفولة من الناحية السوسولوجية، كما كان الهدف من هذه الدراسة أيضا التعمق في ظاهرة صراع التنشئة الاجتماعية من حيث اعتبارها حقيقة وحتمية مفروضة على المجتمع، وكشف العلاقة بين الأسرة والشارع الجزائري.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الكمي في محاولة منه لقياس التنشئة بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، واعتمد على أسلوب الملاحظة بنوعيتها مباشرة وغير مباشرة، واستخدم الاستمارة في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، وكانت عينة البحث مكونة من 100 طفل في الجزائر العاصمة.

وخلصت الدراسة إلى أن انعدام الحوار والتواصل داخل الأسرة وبين الآباء والأبناء يجعل الطفل يبحث عن مؤسسات أخرى غير أسرته لحل مشاكله، كما خلصت الدراسة إلى أن المراقبة الأبوية للأبناء في الشارع يعدل من سلوك الطفل ويسويه والعكس صحيح، كما أن استخدام الأسرة لعملية المراقبة لرفاق أبنائها يسمح للطفل بتجنب تعلم سلوكيات مخالفة لأسرته ويسلك سلوكيات سوية، وعليه فإن المراقبة الأبوية للأبناء تجعلهم يبتعدون عن السلوكات اللاسوية، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن فشل تكيف الطفل داخل أسرته يجعل من الشارع البيئة الثانية له وينشأ تنشئة شارعية

**ب- الدراسة الثانية:** دراسة سميرة ونجن بعنوان محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010م، وهي دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

الإشكالية العامة: ما هي محددات وأنماط متابعة الأسرة لمتدريس الأبناء؟ وما مدى تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟.

الأسئلة الفرعية:

- هل المستوى التعليمي المرتفع للأباء يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء؟

- هل المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي

للأبناء؟

- هل يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء؟

وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء، وقد ركزت الباحثة على المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال أخذها نماذج من أسر تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة بسكرة، كما كان الهدف من هذه الدراسة أيضا الوقوف على تأثير المستوى التعليمي بالدرجة الأولى للوالدين وكيفية استغلاله في خدمة الأبناء لزيادة تحصيلهم الدراسي.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتماشى مع طبيعة الدراسة، وكانت عينة الدراسة تتشكل من 149 أسرة تم اختيارها عشوائيا، واستعملت الباحثة الاستمارة والمقابلة كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما كان

المستوى التعليمي للوالدين مرتفع سهل ذلك متابعتهم لأبنائهم، وتعريفهم بالدراسة

وأهميتها وحل الواجبات.

- أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة، لأن ذلك يمكنهم

من توفير متطلبات الأبناء وحاجات الدراسة.

- هناك علاقة بين نمط المتابعة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، أي أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث نجد أن النمط المرن يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء، والعكس صحيح أي أن النمط المتشدد أو المتسيب له أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء.

ج- الدراسة الثالثة: دراسة براخلية عبد الغني، بعنوان الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة، وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية؟  
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.؟

وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة الموجودة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة، كما كان الهدف من هذه الدراسة أيضا التعرف على الفروق الموجودة بين الآباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية المدركة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الموضوع أو الدراسة وتساؤلاتها، وشملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة، وبلغت عينة الدراسة 204 تلميذ بين ذكور وإناث، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسين الأول الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، أما المقياس الثاني فهو أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، بالنسبة لصورة الأب والنسبة للصورتين معا.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة لصالح الأمهات، وفي اتجاه الإهمال لصالح الآباء.
- كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء (اتجاه الحماية الزائدة، التسلط والقسوة، التفرقة بين الأبناء، التذبذب، الإهمال) تأثير كبير على تعامل الأبناء مع الضغوط النفسية، فكل اتجاه يؤثر تأثيراً سواء إيجابياً أو سلبياً في تعامل الأبناء مع الضغوط النفسية وباقي المشكلات التي تواجههم .

**د- الدراسة الرابعة:** تحت عنوان: سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان 2008م، من إعداد د.بسة عيد الشريف، وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى سلوك الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- ما أساليب التنشئة الأسرية السائدة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك الغضب وأسلوب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( A أكبر من أو تساوي 0.05) في مستوى سلوك الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس والصف؟
- وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن أثر أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، وتكونت عينة الدراسة من ( 310 ) طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت

الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي، لأنه يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد مقياس الغضب حيث تكون من 19 فقرة، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية ويحتوي على ثلاث أبعاد: الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب التسيبي.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة في سلوك الغضب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر الصف، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن أساليب التنشئة الأسرية وأبعادها الثلاث، الأسلوب التسلطي، الأسلوب التسيبي، الأسلوب الديمقراطي، تعد من العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل، فإذا كان أسلوب التنشئة الأسرية قائم على مبدأ الديمقراطية، فنتج لنا أفراد لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم، أما الأسلوب التسلطي فينتج لنا أفراد تكون لديهم مشكلات واضطرابات في السلوك، كالغضب والعدوان والجنوح، أما الأسلوب التسيبي والإهمال فقد يؤدي بالأبناء إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً وذلك نتيجة لغياب التوجيه الأسري.

**هـ- الدراسة الخامسة:** تحت عنوان طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق، سنة 2008، من إعداد د. ماجد ملحم أبو حمدان، وتتحدد مشكلة البحث في إطار هذه الدراسة بالكشف عن علاقة طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية بمدى المساهمة الشبابية في صنع القرار واتخاذ داخل الأسرة، وحاول الباحث تسليط الضوء على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الشباب داخل الأسرة، والعمل على تدعيم الصالح منها وتعميمه، والابتعاد عن الطرائق الغير مجدية في التربية، الأمر الذي يعزز أهمية البحث، وحاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة ومدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة؟

- هل طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية التي تعتمد على الحوار البناء بين الأهل وأبنائهم الشباب يؤدي إلى المساهمة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة؟

- هل طريقة التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط قد تؤدي على عزوف الأبناء الشباب عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة؟

- هل تفهم الأسرة لاحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم، يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

وكان الهدف من هذه الدراسة:

- التعرف على مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة

- التعرف على طرائق التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

- التعرف على طرائق التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تؤهل الشباب للمساهمة الفعالة في نشاطات المجتمع المختلفة.

- التعرف على معوقات مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أيضا طريقة المسح الاجتماعي، والإستمارة لجمع البيانات، وكان حجم العينة (100) مفردة.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في

الأسرة السورية ومدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وذلك من خلال صحة

الفروض المطروحة في هذه الدراسة، كما توصل الباحث إلى أن طريقة التنشئة القائمة على

الديمقراطية تحفز الشباب للمشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، أما التنشئة التسلطية

فتؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، كما خلصت الدراسة

أيضا إلى أن تلبية الأسرة لحاجات أبنائها يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرار

داخل الأسرة.

**تعقيب على الدراسات السابقة:** بعد عرض بعض الدراسات التي تناولت التنشئة الأسرية

وأساليبها، يتضح لنا أنها تختلف عن بعضها في معالجتها لهذا الموضوع، فقد تناول كل

باحث من وجهة نظر تختلف عن غيره من الباحثين، فنجدها تختلف عن بعضها في العناوين الخاصة بالدراسة، وذلك حسب رغبة كل باحث ووجهة نظره وتخصصه، كما أنها تختلف في الجوانب التي ركز عليها كل باحث في دراسته لعملية التنشئة الاجتماعية.

فقد تناولت الدراسة الأولى صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، مركزة في ذلك على العلاقة بين الأسرة والشارع الجزائري، كما كان الهدف منها دراسة الطفولة من الناحية السوسولوجية، أما الدراسة الثانية فقد تناولت محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث ركزت على نقطة جوهرية في ذلك، ألا وهي المتابعة الأبوية أو المراقبة الوالدية للأبناء كما تطرقت إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، في حين أن الدراسة الثالثة تناولت بالبحث الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، مركزة في ذلك على الفروق الموجودة بين الآباء والأمهات في الإتجاهات الوالدية حول التنشئة الاجتماعية، وأثر ذلك على الأبناء في التعامل مع الضغوط النفسية.

أما الدراسة الرابعة فقد تناولت بالبحث سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان فقد ركز الباحث في هذه الدراسة على أثر أساليب التنشئة الأسرية على ردود أفعال التلاميذ في المرحلة الثانوية، متخذاً من أبعاد أساليب التنشئة الأسرية أساساً لمعالجة هذه الدراسة، مثل أسلوب التسلط، أسلوب النبذ، أسلوب الإهمال وغيرها من الأساليب، أما الدراسة الخامسة فقد سلط الباحث الضوء فيها على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة وعلاقة ذلك بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مركزا في ذلك على أثر أساليب التنشئة الأسرية المبنية على: ديمقراطية أو الإهمال، النبذ أو القسوة، وهي لا تختلف كثيرا عن الدراسة التي سبقتها.

رغم الاختلاف بين هذه الدراسات في طريقة تناولها لموضوع التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلا أنها تشترك في نقطة جوهرية، وهي محاولة الوصول والتعرف على الأساليب السليمة في عملية التنشئة الاجتماعية والخلفيات التي تؤثر عليها، وإبراز الأساليب غير السليمة من أجل العمل على تجنبها، وقد استفدت من هذه الدراسات في التعمق في

الموضوع والتعرف عليه أكثر، كما ساعدتني في اختيار المنهج المستخدم، كما استعنت فيها ببناء خطة البحث وصياغة أسئلة الاستمارة.

## 8- المقاربة النظرية:

يمكن إسقاط النظرية التفاعلية الرمزية كمقاربة نظرية في هذه الدراسة ذلك لأن هذه النظرية تركز على عملية التفاعل والاتصال بين الأفراد وتعتبر اللغة أساساً حيويًا وواسطة مهمة للتفاعل والاتصال البشري، وتستخدم الرموز والنفس البشرية، والأنا، والذات، والعقل البشري كأدوات عملية أو ركائز تنظيرية، للاعتماد عليها في فهم السلوك الإنساني وحل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المجتمع، كما أن النظرية التفاعلية الرمزية تعتبر من النظريات التي تعتمد على مستويات التحليل الصغرى، وهي من النظريات التي تناولت المدرسة من الداخل، وحاولت فتح العلب السوداء أو الحجرة الدراسية، ومن خلال دراستنا هذه نلاحظ كيف يتفاعل الأساتذة مع التلاميذ، وكيف يتفاعل التلاميذ مع الأساتذة ومع بعضهم البعض، بالاتصال المستمر من خلال اللغة والسلوك والرموز، والإيماءات حيث يستطيع من خلالها الأساتذة فهم تلاميذهم ومعرفة متطلباتهم واتجاهاتهم وكشف الخلفية أو السبب وراء كل سلوك، أو تصرف أو طلب، سواء أظهره التلميذ أم حاول إخفاءه، ونظرًا للمدة التي يقضيها التلميذ في المدرسة، يستطيع الأستاذ معرفة صورة التنشئة الأسرية التي تلقاها التلميذ في أسرته من خلال التفاعلات والرموز والكلام الذي يظهره التلميذ، والسلوكيات التي يفعلها وردود الأفعال التي يظهرها في المؤسسة التعليمية أو المدرسة.

# الفصل الثاني

**تمهيد:**

تعتبر التنشئة الاجتماعية الأسرية من العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة الكائن البشري، منذ ولادته، فهي تحوله من طفل عاجز عديم الحيلة إلى إنسان ناضج، ولا توجد أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في النمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن البشري، كما أننا لا نستطيع أن نلاحظ في نمو الفصائل الحيوانية الأخرى ذلك التعدد والتناقض الذي نلاحظه في نمو الإنسان، فعندما ينمو الطفل يتعلم لغة أو أكثر، ويكتسب ثروة من الحقائق حول بيئته البيولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات خاصة وأنواع متنوعة من المعرفة فهو يكتسب اتجاهات وقيم بعضها يتصل بالمعايير الاجتماعية والبعض الآخر يتعلق بأساليب العلاقات والتفاعل بين الأفراد، وهذا التحول الذي نلاحظه في حيات الطفل يحدث نتيجة لما نسميه بعملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، والتي تختلف في أشكالها بين تنشئة اجتماعية غير مقصودة والتي تتم من خلال عدة مؤسسات مثل المسجد، وسائل الإعلام، الإذاعة، التلفاز وغيرها، وتنشئة اجتماعية مقصودة والتي تتم داخل الأسرة بالدرجة الأولى مثل تعلم اللغو وآداب الحديث، والسلوك وفق نظام ثقافي قيمي ومعايير اجتماعية.

وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل من خلال إلقاء نظرة تاريخية عن الأسرة والتعرف على مقومات الأسرة ووظائفها، التعرف على دور وأهمية الأسرة في حياة الإنسان والطفل بصفة خاصة كما سنتناول نظريات التنشئة الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها، كما سنسلط الضوء على البيئة المدرسية وأهم عناصرها المكونة لها.

## 1- نظرة تاريخية عن الأسرة:

لم يبدأ التطور التاريخي للأسرة بشكلها وتنظيمها الحالي إلا بعد ظهور الرسائل والكتب السماوية المقدسة، حيث نجد "تالكوت بارسونز" الذي عمل تطوير الرؤية النسقية الكلية لرواد علم الاجتماع، من أمثال " إميل دوركايم وماكس فيبر " وغيرهم، حيث كانت له الأسبقية في ذلك، كما أن " جير وشبيه" سنة 1981م يذهب إلى القول بأن بداية تكوين الأسرة كنسق متواز لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها، كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار الحياة الإنسانية.

إلا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات تاريخية سابقة، حيث كان نظام الأسرة موجود في المجتمعات البدائية، بل في أقلها بساطة ومدنية حيث وجد فيها نوع من تقسيم العمل، فالزوج يعمل صياد والزوجة تعمل داخل المنزل وتعد الطعام، وكانت تعتمد الأسرة قديما في معالجة بعض المشاكل الحياتية بالاعتماد على الأساليب الميتافيزيقية، والسحر والشعوذة.<sup>1</sup>

أما كيف كان شكل الأسرة قبل ذلك فهو أمر يخضع للتخمين، حيث لا يوحى تاريخ الأسرة العريض بأنه اجتاز مراحل وتطورات معقدة كتلك التي نلمسها في تاريخ الحضارة المادية، فقد كانت قبل التاريخ تتميز بهشاشة العلاقة بين أفرادها، نظرا لضعف الإلتواء الأسري وتحكم الغرائز الفطرية بدلا من الإحساس والمشاعر الإنسانية، فقد كانت في أواخر القرن التاسع عشر الأفكار التطورية الداروينية من أهم الموضوعات التي حضيت بالبحث حول إذا كانت المجتمعات الإنسانية من حيث الأصل بأخذ بنظام الوحدانية في الزواج، أم بالنظام المختلط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث : المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 16.

<sup>2</sup> - سيناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1404هـ - 1984م، ص 30.

ومن هنا تشير الدراسات عن انتشار ظاهرة الزواج الجماعي في المجتمعات البدائية وفي العصور القديمة، وهو يشير إلى زواج عدد من الذكور بعدد محدد من الإناث، وعند تعدد الأزواج والذي يكون بين الإخوة، حيث تنتج امرأة واحدة بمجموعة من الإخوة، وتبقى محاولات الرجوع إلى الماضي البعيد لمعرفة الأوضاع التي كانت عليها الأسرة في البداية، ومع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم والتحديد للقوانين، إلى جانب ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية، ومنها خاصة في إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية، وأصبحت تهتم الأسرة بالروابط الدينية والعقائدية.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على الروابط الدموية والقربا التي تعد بمثابة نواة الحياة الأسرية، كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب، وتوضيح المحارم لتجنب الفوضى، والعشوائية في العلاقات الأسرية بغرض الحفاظ على الانتماءات الاجتماعية للأفراد، ومن أبرز ملامح الأسرة المعاصرة تعدد أنماط الأسرة في المجتمع الواحد، وفي هذا القرن بدأت دراسات الأسرة تتقدم حيث بدأ الباحثون في دراسة عوامل لم تكن محل الاهتمام من قبل، مثل عامل التوافق الذي يعتبر أساسا هاما في ثبات الأسرة، غير أن هذا التطور لا يعني وصول كل المجتمعات إلى التركيبة الحديثة للأسرة، بل إن كثيرا من الشعوب والأمم ما زالت تنتمي في تنظيمها إلى الأسرة القديمة الممتدة، وعلى الأقل يكون الانتقال من حالة الأسرة النووية إلى الأسرة الزوجية تتخلله ثنائية في التركيبة الأسرية، وقد مازال هذا الشكل من التركيبة الأسرية موجود في الأوساط العربية (الأسرة الممتدة).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سيناء الخولي : مرجع سبق ذكره، ص ص 31-33.

وقد بدأت الدراسات العلمية للأسرة خلال القرن التاسع عشر وشهدت عدة تطورات،

وعموما تصنف الدراسات إلى أربع مراحل أساسية هي كالتالي:

**أ- المرحلة الأولى:** امتازت بسيادة الفكر العاطفي الخرافي والتأملي، وامتدت حتى منتصف القرن 19م، وانتشرت في كتابات الفلاسفة أمثال "كونفوشيوس" حيث يقول: "إن السعادة تسود المجتمع إذا سلك كل فرد سلوكا صحيحا كعضو في الأسرة"، هذا ما يؤكد أهمية التزام الفرد اتجاه الأسرة، وقد أكدت الدراسات في هذه المرحلة وركزت على أهمية الإستقرار الأسري الذي يعتبر من استقرار الدولة آنذاك، وهنا من يصف هذه المرحلة بمرحلة ما قبل البحث وتمتد إلى 1850م، والتي لفتت الإنتباه بشدة إلى هذه الخلية المهمة ألا وهي الأسرة.

**ب- المرحلة الثانية:** وتمتد من منتصف القرن 19م حتى أوائل القرن 20م، وتميزت بتطبيق أفكار تطويرية على ميدان الأسرة والزواج، التي تعود أساسا إلى "داروين"، حيث يشبه تطور النظم الاجتماعية بتطور الكائنات الحية.

**ج- المرحلة الثالثة:** وتعرف بمرحلة النشأة وتمتد من 1920-1950م، وهناك من يرى أنها تبدأ من 1900-1950م، وقد ركزت الدراسات على حاضر وواقع الأسرة بدلا من ماضيها ونشأتها وتطورها، وركزت الدراسات في هذه المرحلة أيضا على العلاقات الأسرية داخل الأسرة وبين أفرادها، واستخدمت المناهج العلمية في دراسة الأسرة إضافة إلى الأساليب الإحصائية.

**د- المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة بناء النظرية مع بداية النصف الثاني من القرن 20م، حيث تزايد الاهتمام بالنظرية واستمرت الدراسات الكمية بمنهجية أكثر دقة، وظهر المدارس الفكرية المختلفة، والأطر المرجعية النظرية المستخدمة في دراسة الأسرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سيناء الخولي/ مرجع سبق ذكره، ص 38.

## 2- مقومات الأسرة:

إن الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان الاجتماعي، وإيجاد عملية التطبيع وتشكيل شخصية الطفل، وإكسابه العادات التي تلازمه طول حياته، وتعتمد الأسرة في حياتها على مجموعة من المقومات الأساسية التي تمكنها من القيام بوظائفها كمؤسسة اجتماعية، هذا وأن نجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي يعتمد على تكامل هذه المقومات التي تعتبر بمثابة المحرك لكل بناء اجتماعي متواز ويمكن إبراز هذه المقومات فيما يلي:

أ- **المقومات الاقتصادية:** ويتمثل في توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس، حيث يعتبر الدخل أو الراتب الشهري للآباء من الأشياء الضرورية في حياة الأسرة، فكل أسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي لإشباع حاجات أبنائها الضرورية والكمالية، إذا فالدخل هو من الأشياء الأساسية لقيام كيان الأسرة، حيث لا نستطيع تكوين أسرة دون دخل، بل نجد أن معظم المشاكل الاجتماعية مرتبطة بعجز الأسرة عن توفير احتياجات أفرادها، ويمكن استعراض الحاجات المعيشية اللازمة للأسرة فيما يلي:

- السكن المأكل والغذاء.

- الكساء أو اللباس.

- الخدمات الطبية أو الصحية.

- الخدمات التعليمية والتربوية.

- الخدمات الثقافية والدينية، والمواصلات.

وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث على وجود ارتباط كبير بين المشكلات الاجتماعية والفقر ومنهم الباحث " وليام بونجر " الذي أثبت أن الفقر يلعب دورا كبيرا في الحياة الأسرية ويؤدي إلى المشاكل بسبب الشعور بالحرمان والذل، مما يؤدي إلى الإنحراف، كما رجحت

الدراسات الحديثة أن التحول الكبير في القيم الإنسانية سببه الفقر وقلة الدخل، لهذا فإن العامل الاقتصادي هو من أهم المقومات الأساسية والضرورية في حياة الأسرة<sup>1</sup>.

**ب- المقومات الصحية:** تحتاج الأسرة إلى صحة نفسية لأنها تسمح لها بمواجهة كل الأزمات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي قد تصيها، حيث تعتبر الأسرة الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل وتضمن استمرار حياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل إلى آخر، ولا شك أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى تحقيق نسل سليم، فعندما يمرض مثلاً رب الأسرة يتوقف دخله أو ينخفض ويؤدي ذلك إلى العديد من مظاهر الحرمان بين أفراد الأسرة، وعليه فإن المرض سواء كان جسدياً أو عقلياً يؤثر على حياة أفراد الأسرة، ويعيقها على القيام بوظائفها السامية على جميع المستويات، فضلاً على أن اعتلالها سوف يؤثر عليها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، لذا فحفاظ الأسرة على صحتها من أهم المقومات التي تركز عليها لمواصلة شق طريق الحياة.

**ج- المقومات الاجتماعية:** إن أي أسرة بحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مبنية على الحب والتعاون والرحمة، لتحقيق علاقات يسودها الانسجام حيث يقول محمود حسن 1967م "إن الحياة الأسرية لا يمكن أن تتجح إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجون خيوطها معاً، حيث يعتبر الزواج عقداً منظماً ومشاركة بين الرجل والمرأة، فيترتب عنه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الإسلامية، لأنه عقد يفيد حل استمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع، حيث جعل الزواج سكيناً للنفوس، قائماً على التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين ومبنياً على صفات المودة، الرحمة، الثقة والإحترام المتبادل بينهما وبعض ذلك قوله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن

<sup>1</sup> - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1967م، ص ص 73-74.

في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) - سورة الروم، الآية 21-، وهكذا نجد أن الأسرة حتى تحافظ على تكيفها واستمرارها عليها أن تكون مرنة مع التغيرات الاجتماعية والروابط الفطرية، كما أن عليها تكوين شبكات مختلفة من الروابط الاجتماعية والدينية والثقافية لمواجهة المشكلات التي تعترضها.<sup>1</sup>

**د- المقومات الدينية:** إن القيم الأخلاقية والدينية تلعب دورا كبيرا في حياة الأسرة فهي المنهج والمعيار الذي يحكم تصرفات وسلوك الأفراد، حيث كلما كان الحفاظ على الروابط الدينية بشكل متزن ووثيق كانت سلوكيات الأفراد متمشية مع العرف والعادات والقانون، فإذا أرادت الأسرة أن تظل وحدة متكاملة وتبحث عن حياة أسرية صحيحة ينبغي أن تستفيد من النظام الديني، لمساعدتها في إزالتها للمعوقات التي قد تتدخل في حياة الأسرة السوية وتمنعها من القيام بالتزاماتها النفسية والاجتماعية، وبما أن الطفل هو عبارة عن كائن حي يتكون من جسم وروح ومن مزود بالعقل والإرادة الحرة، ومسؤول عن تصرفاته ويؤمن بالحياة الآخرة، فإن العمل الأساسي للأسرة هنا يصبح حث الطفل وتوجيهه حتى يتلاءم مع طبيعته وتكوينه، حيث كلما ازداد ارتباط الدين بنسيج الحياة اليومية كلما أصبح وسيلة الطفل في السيطرة على النفس وترويضها، وعليه فالقيم الدينية توفر للأفراد التماثل والتكافل والتعاون من خلال ما تدعو إليه من التزام وتجلي بالأخلاق الحميدة، والقيم السامية عند التعامل بين أفراد الأسرة من جهة ومع العالم الخارجي من جهة أخرى.<sup>2</sup>

**هـ- المقومات النفسية:** ويقصد بها توفر صلات عاطفية تربط بين كل أطراف الحياة الزوجية والأسرية، وأيضا تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، من حيث التماسك والتضامن والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، والتكامل اتجاه أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة، ويضمن هذا الزواج للأولاد أكبر قسط من

<sup>1</sup> محمود حسن : مرجع سبق ذكره، ص 74-76.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 77.

الرعاية، حيث يتحد الزوج والزوجة في هذا النظام اتحاداً وثيقاً، ويعملان لمصلحة الأبناء، وبهذا يتوفر للأسرة مستوى مرتفع من التعاطف الوجداني والوفاء، مما يخلق روابط عائلية ممتدة تدعم التعاطف بين أفرادها.<sup>1</sup>

### 3- وظائف الأسرة:

تختلف وظائف الأسرة من عدة نواحي وتتعدد، وذلك بالنظر إلى أهميتها في الحياة الاجتماعية ومن أهم وظائف الأسرة:

أ- **الوظيفة البيولوجية:** وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، وتتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض<sup>2</sup>، كما تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها لتحقيق الإشباع الجنسي والنظام الاجتماعي الذي ارتضاه المجتمع لتزويده بأعضاء جديدة ليحافظ على بقائه واستمراره في إطار شرعي بعد الزواج<sup>3</sup>، ولكي تقوم الأسرة بهذه الوظيفة عليها القيام بعدد من الإجراءات قبل الزواج، بغية إنجاب أطفال أصحاء وغبر معاقين مثل إجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج، تنظيم الحمل وتنظيم عدد أفراد الأسرة حفاظاً على سلامة الأم وصحتها.

ب- **الوظيفة النفسية:** إن هذه الوظيفة كما تراها الدكتورة "سيناء الخولي" تتمثل في ترك أجواء المنزل عامرة بعواطف الحب والقبول الاجتماعي، واللعب والتفاهم والتقبل بين الزوجين واحتضان الأولاد بالدفء، وهذا يؤدي إلى وجود وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد باجي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م، ص 66.

<sup>2</sup> - السيد رمضان: مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 15.

<sup>3</sup> - محمد فؤاد: الأسرة والمجتمع، مطبعة التقدم، موسكو، 1975، ص 12.

<sup>4</sup> - سيناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ط01، 1984، ص 61.

فالأسرة هي مصدر الإشباع العاطفي والإستقرار والمرفاً الوحيد لإشباع الحاجات النفسية والعاطفية، ووسيلة لتخفيف التوتر الذي يعانيه الفرد خارج أسرته، وذلك لتحقيق التوازن العاطفي، كما يتعين على الوالدين التجاوب مع أبنائهم والتحاور معهم حول المشاكل، وإعانتهم على حلها وهنا يشير "وول - Wall" إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة للأبناء هي تحسيسهم بالأمن والقبول، ولتحقيق ذلك ينبغي أن تراعي الأسرة ما يلي:

- تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على الذات عند الآباء.

- إعطاء كل فرد في الأسرة شعور بالقيمة وبأهميته ودوره في الأسرة.<sup>1</sup>

**ج- الوظيفة الاجتماعية:** وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي يبدو تأثيرها واضحاً في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، فهذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعياً وتعويداً على النظم الاجتماعية مثل التغذية، الإخراج، الحياء، التربية الجنسية والاستقلال، كما تتضمن هذه الوظيفة إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه، وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية.<sup>2</sup>

أي أن هذه الوظيفة تؤمن الإحساس بالانتماء إلى الأسرة، وتنمي روح التعاون والتماسك بين أفراد الأسرة، وتنقل المعارف والمهارات والاتجاهات والمبادئ والقيم والعادات والتقاليد (معايير وضوابط السلوك)، وتؤمن التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة ومع الأصدقاء وزملاء العمل.

**د- الوظيفة التربوية:** تلعب الأسرة دوراً كبيراً في إكساب الأطفال العادات والمعتقدات والاتجاهات، كما تهتم بتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة

<sup>1</sup> - مباركة بنت أحمد محمود: جنوح الأحداث في مدينة نواكشما، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 1999-2000م، غير منشورة، ص 166.

<sup>2</sup> - حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء، ط01، عمان، الأردن، 2000، ص 55.

لهم، وتتكفل بتقديم الخدمات الأساسية والضرورية لبقائهم، كما تقوم الأسرة بنقل التراث الحضاري من جيل إلى آخر عن طريق نقل التراث الاجتماعي والخبرات والمهارات المختلفة<sup>1</sup>، كما أنها تعمل على تلقين الأفراد منذ الصغر وتوعيتهم بالأدوار الجنسية بالتدرج، حتى تتكون لديهم معرفة تدرجية ومسبقة كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية والمخاوف التي لا لزوم لها<sup>2</sup>.

وبذلك تعد الأسرة المدرسة الأولى للطفل، التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق وكيفية القيام بالواجبات.

**هـ - الوظيفة الاقتصادية:** ويقصد بها توفير الدعم المادي بما يضمن توفير الحياة الكريمة للأفراد ولكي يتحقق هذا الهدف يجب على الأسرة مراعاة مايلي:

- التخطيط لإنفاق دخل الأسرة فيما ينفعها.

- اشتراك كل من الزوجين في توفير الدعم المادي والإنفاق.

- تأمين مستقبل الأسرة بتوفير جزء من الدخل.<sup>3</sup>

فالأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه، وتقوم الأم بالأعمال المنزلية وقد تعمل الزوجة وبعض الأبناء فيزيدون بذلك من دخل الأسرة، ومن ثم يشكل كل من الزوج والزوجة والأبناء وحدة متعاونة ومتساندة اقتصادي<sup>ا</sup>، ويتم العمل بينهم بشكل متفق عليه حسب ظروف كل مجتمع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة، ط01، الأردن، 2000م، ص 31.

<sup>2</sup> - رابح تركي: أصول التربية والتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص 172.

<sup>3</sup> - عصام نمر وعزيز سمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990م، ص 16.

<sup>4</sup> - طلعت إبراهيم لطفي: مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة الأنوار، الرياض، 1971م، ص ص 184-185.

و- **الوظيفة الدينية:** تعمل الأسرة على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية أفرادها منذ الصغر، فهي إذا المسؤولة على وضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبيعهم بطابع ديني.<sup>1</sup>

وذلك أن الأسرة تقوم بتعليم أطفالها وتوجيههم نحو عقيدتها وتعليمهم العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أيضا أن تتكفل بتلقينهم كيفية التمييز بين الخير والشر والمسموح والممنوع والثواب والعقاب، وكيفية التعاون مع أبناء دينهم ومع أبناء الديانات الأخرى، بما يرضي المجتمع ويرضي الجماعة ولا يغضب الخالق سبحانه وتعالى، ولا يتنافى مع عقيدته، وقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدينة، كما دعت إلى الاهتمام والرعاية الدينية للأبناء.<sup>2</sup>

ز- **الوظيفة الترويحية:** إن في حياة الفرد أوقات للفراغ والاستجمام، ولو خلت هذه الحياة من اللعب والترويح عن النفس لاعتراها السأم والضجر وسادها الخمول والجمود، وتقوم الأسرة بالترويح على أبنائها بتوجيههم ومساعدتهم في اختيار ألعابهم، وعدم منعهم من ممارسة الألعاب والنشاطات الرياضية المختلفة كالسباحة وركوب الخيل وغيرها، وعليها أيضا أن توجههم إلى كيفية التمتع بأوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وكما يقول "مور بنز لازاروس" إن اللعب ترويح على النفس والجسد بعد التعب.<sup>3</sup>

#### 4- دور وأهمية الأسرة:

ترجع أهمية الأسرة إلى حقيقة كونها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، كذلك حقيقة كونها مسرح التفاعل الاجتماعي الذي يتلقى فيه الكائن الحي البشري أهم عملية اجتماعية ألا وهي التطبيع والتنشئة الاجتماعية، منذ نعومة أظفاره إلى أن يصبح شابا يافعا قادرا على

<sup>1</sup> - رابح تركي : مرجع سبق ذكره، ص 173.

<sup>2</sup> - إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت لبنان، ص ص 68-69.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 69.

الاعتماد على نفسه، وذلك عن طريق الثقافة والتربية، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما انها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دوره الأسري في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه الأساليب قد تكون سوية و غير سوية، وكل منها ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو بالسلب، ويرى بعض المختصين في التربية وعلم النفس أن أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في الجماعة الأسرية تتمم معه في سلوكه مع جماعات اللعب وجماعات المدرسة، والعمل في المجتمع العام<sup>1</sup>.

فهمة الأسرة في هذه العملية هو تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي، أي أنها تجعل الفرد يكتسب صفة الإنسانية، فهي المدرسة الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية، فعن طريقها يكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الصحيح والخاطئ، وتنسيق حركاته، وأساليب إشباع حاجاته الأساسية، كذلك تشكل أنماط سلوكه، وتتطور شخصيته لتتمركز حول ذاته إلى شخصية اجتماعية<sup>2</sup>.

فأهمية الأسرة في التنشئة تتمثل أساسا في بناء وتكوين الشخصية الثقافية الاجتماعية للإنسان، وبالضرورة في إطار جماعة صغيرة تتميز بأن أفرادها يجمع بينهم مجموعة من المشاعر والأحاسيس والعواطف القوية التي لا تتوفر بأي جماعة بنائية أخرى<sup>3</sup>.  
فمنذ تاريخ البشرية والأسرة تتبوأ مكانة مهمة وجوهريّة في حياة أفرادها من حيث:

-تحويلهم من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي.

-نقل عناصر ثقافة المجتمع إليهم.

<sup>1</sup> - عزت جرادات وهيفاء أبو غزالة وآخرون: مدخل إلى التربية، مكتبة دار الفكر، ط 03، عمان الأردن، 1987، ص 134.

<sup>2</sup> - منير المرسي سرحان : اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، ط03، بيروت لبنان، 1987، ص 181.

<sup>3</sup> - صالح علي الزين وزينب محمد زهري، قضايا علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، أطر نظرية وأسس منهجية وتطبيقية، منشورات جامعة يونس، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ط01، 1996م، ص 2004.

-ربطهم بالمجتمع .

-تعليمهم المهارات والقدرات التي تؤهلهم بالقيام بأعمال يعيشون بها ومنها.

فكانت تمثل مؤسسة اجتماعية عملاقة تضم الوظائف الأسرية والثقافية والدينية والتجارية والمهنية والعسكرية والسياسية، إلا أنه مع تطور المجتمع الإنساني أخذ المجتمع في هذه المؤسسة الكبرى العديد من الوظائف التي كانت تقوم بها، وفي هذا الصدد يقول " روبرت ماكيفر – Robert Maguiver" لما فقدت الأسرة وظيفة بعد أخرى عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية ألا وهي التنشئة الاجتماعية.<sup>1</sup>

وبهذا يتبين لنا ومن خلال تحليلنا لدور وأهمية الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية، أن الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار وتنظيم حياته في الجماعة.

## 5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية:

أ- نظرية التحليل النفسي: **psycho-analysi theory** .

والتي يتزعمها "فرويد" وقد ركزت على أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مراعية في ذلك الجوانب النفسية التي تؤثر بشكل كبير على الطفل، خاصة في مراحله الأولى من عمره، حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي الفرويدية أكدت على أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية، ويمكن أن نعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، حيث ترى أن المراحل الثلاث الفمية، الشرجية، والقضيبية إذا نظرنا إليها معا يمكن أن تصلح لتفسير السنين الخمس الأولى للطفولة المبكرة من الحياة وهي السنوات المسؤولة عن تشكيل أنماط الشخصية، والتي يصعب أن تتحول عنها بعد ذلك

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 106.

في مراحل النمو المختلفة، ويكن القول بأن الطفل يضل معتمدا على والديه فترة من الزمن، تجعل تكوين الأنا الأعلى سهلا<sup>1</sup>.

إن عملية التنشئة أو التطبيع الاجتماعي عند فرويد هي عملية نمو وتطور، فهي عملية نمو حتمية وأساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا، حيث نجد أن مدرسة التحليل النفسي ترى بأن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ويعتقد فرويد أن هذا سيتم من خلال أساليب عقلية وانفعالية أهمها: التعزيز والثواب والعقاب، ويمثل مفهوم التوحد أو الإدماج مفهوما مركزيا في التحليل النفسي، فقد يتوحد الطفل مع أحد والديه ومن ثم يستدمج خصائص الشخصية المتواجده معه، ومن هنا تكتمل تنشئته ، أما "إيريك فروم" فقد ركز على حاجة الفرد للآخرين وحاجته إلى العلاقات من حوله حيث أكد أنه ليس بمقدور الطفل أن يعيش في عزلة عن غيره، وخاصة والديه ودفئ أسرته وحنانها من أجل تحقيق الطمأنينة وراحة البال والشعور بالأمان وتحقيق الإرتياح النفسي، فهو في مرحلة الطفولة ويحتاج إلى من يرشده ويوجهه الوجهة السليمة في تصرفاته وسلوكه، كما أكد " فروم " على أهمية الجماعات الاجتماعية والمجتمع التي تسهم في عملية التنشئة السليمة للطفل من خلال التقبل والتقدير والاحترام<sup>2</sup>.

ومن خلال هذه النظرية نلاحظ أن مدرسة أو نظرية التحليل النفسي تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والأطفال في نموهم النفسي والاجتماعي، وكذلك أثر العوامل الديناميكية في النمو.

### ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

<sup>1</sup> - رعد حافظ سالم : التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر، ط1- عمان، 2000م، ص

<sup>2</sup> - ريتشارد لازاروس: الشخصية، ترجمة محمد غنيم، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999م، ص ص 208-209.

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، وحسب هذه النظرية فإن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بطريقة تشبه الطريقة التي يتعلم بها المهارات الأخرى، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال "باندورا" و "ولتر" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما أكدا أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم على افتراض مفاده، أن الإنسان يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، آخذين بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية، ويقترح "باندورا" ثلاث مراحل للتعلم وهي:

-مرحلة تعلم سلوكيات جديدة.

-مرحلة الكف والتحرير.

-مرحلة التسهيل.

كما تشير هذه النظرية إلى أن هناك عدة مراحل للتعلم بالملاحظة التي يمر بها الطفل أثناء عملية التنشئة والتعلم وهي: مرحلة الانتباه، مرحلة الإحتفاظ، مرحلة إعادة الإنتاج، وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي على مجموعة من المبادئ وهي:<sup>1</sup>

-أن التعاهد الاجتماعي هو أساس التفاعل الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح

بين أطراف التفاعل، بمعنى أن الطرف الذي عليه ان يتوقع نوعاً من الأخذ.

-في أي تنظيم اجتماعي متكامل لابد أن يكون توجه أعضائه نحو توقعات الآخرين

تبادلياً.

<sup>1</sup> - علي الطراح : التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 02، المجلد 28، مجلس النشر العلمي دامعة، الكويت، 2000م، ص ص 80-81.

- إن مطابقة سلوك الجماعات لتوقعات أعضائها بعضهم، أما البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم لتوقعات الآخرين وقيم ومعايير الجماعة، وقد يحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر.

### ج- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها أن القوة ترتبط بالموارد، حيث بين "ستيفن رتشارد" أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يكون محتاجا إليهما كلياً، ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الإعتماد الكلي، ومع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات والإمكانيات حيث تتطور علاقته مع والديه، وتتحول إلى عملية مساومة فتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي طاعة الوالدين تجعل الطفل يحصل على أشياء يرغب بها، غير أن هذه النظرية لم تبين كيف تتكامل مؤسسات التطبيع الاجتماعي وهيئاته في عملها لإحداث التغيير المنشود، ومن مفاهيم هذه النظرية، المكافئة، الخسارة، الجزاء.<sup>1</sup>

### د- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع وجنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر، يلتزمون بها في المستقبل، ويرون بأن التنشئة الاجتماعية هي أحد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، وخلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما، وقد وصف "هاري جونسن" عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة

<sup>1</sup> - ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ: سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998م، ص 59.

المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة، بقصد التوافق مع المجتمع، كما حلل بارسونز عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تعامله مع الجماعة وهي: التعلم، الإبدال، التقليد، التوحد، وكذلك فسر "بارسونز" تنشئة الطفل بناءً على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التمايز يحقق أهداف عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع.<sup>1</sup>

هـ- **نظرية الصراع:** يتخذ أصحاب هذه النظري من الصراع إطار لفهم الأدوار السائدة في المجتمع، التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة، وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعاً للرجال لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي والمنفعيين بفوائدهم، وأن السماح للمرأة بالخول في هذا النسق يعني مشاركتها للرجال في هذه الفوائد، وعليه فإن من الألوان أو الأسباب التي تحقق للرجال هذا الهدف هي عملية التنشئة الاجتماعية، ويفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور، لأن هؤلاء الأمهات من ما يسمى بالوعي الزائف والخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها والتي أكسبتهم معايير وقيم المجتمع التي تعود بالنفع والفائدة على الرجال وحدهم، ومن جهة أخرى لا بد من بيان أن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، وعليه تختلف التنشئة الاجتماعية الأسرية تبعاً للطبقة والوضع الاجتماعي للأسرة.<sup>2</sup>

#### و- **نظرية التبادل الاجتماعي:**

من أهم روادا "بيتر بلاو" وهو صاحب كتاب التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية 1964م، حيث يعتبر إسهامات علم النفس ضرورية لفهم عملية التغيير الاجتماعي، ويقوم نموذج هذه النظرية على المقدمة الأساسية، وهي أن القوة ترتبط بالموارد ويقصد بذلك أن

<sup>1</sup> - رانية عدنان : التنشئة الاجتماعية، دار البداية، عمان الأردن، ص 54.

<sup>2</sup> - رابع حروش: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع باتتة، ص

القوة التي يمتلكها الوالدين على الأبناء تبدأ جليا في السنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يكون محتاجا إلى والديه كليا من الناحية المعنوية أو المادية، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الإعتماد التام، وينمو الطفل وإحساسه بامتلاكه بعض الإمكانيات تجعل العلاقة بينه وبين والديه تتطور إلى عملية مساومة وتسمى بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعة والديه يحصل على أشياء يرغب فيها وتتغير هذه الأشياء تبعا لعمر الطفل، وتتضمن النظرية التبادلية فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور السعادة عند الوالدين عند رؤية أبنائهم يحذون حذوهم ويحاولون تقليدهم، لأنهم يعتبرون أنفسهم قد نجحوا في تنشئة أبنائهم وفق القيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة، أما فكرة الخسارة فتتمثل في رفض الأبناء أسلوب وطريقة حياة الوالدين حيث ينتقدون القيم والمعايير السائدة التي يتمسك بها الآباء محاولين تغييرها، ومن هنا يشعر الوالدين بالخسارة لأنهما فشلا في تحقيق التوحد بينهما وبين أبنائهم، أما فكرة الجزاء فتعني أن يكون الجزاء إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا، وقد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول<sup>1</sup>، وهي بهذا تشبه نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل.

### ز- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعود هذه النظرية لكتابات كل من "تشارلز كولي" و "جورج هيربرت ميد" و "رايت ميلز"، وهي تكشف عن توضيح كيفية أن تتم عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية لكل من الذكور والإناث، وتدريبهم على أداء أدوار خاصة بالذكور وأخرى بالإناث، وتعتبر نظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي من أهم النظريات المعاصرة، وترى أن مقدار تحصيل الطفل من المعلومات وتفاعله معها إنما يتوقف على حجم الطفل ونوعه ومستواه، كما يتوقف على نوع فكرته عن نفسه أو على قدراته، وأنهذه الفكرة تحتاج إلى تفاعلات الطفل مع غيره في الأسرة

<sup>1</sup> - محمود عبده محبوب: التنشئة الاجتماعية، دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005م، ص ص 46-47.

والمدرسة والمجتمع، فإذا كانت محصلات هذه التفاعلات سلبية فإنه قد كونت لدى الطفل فكرة سلبية عن نفسه، والعكس صحيح، إن مجمل العلاقات والتفاعلات تتحدد من خلال الرموز التي تنبثق من التفاعل الاجتماعي بين المتفاعلين في مواقف مختلفة.

وتساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم عملية التنشئة لكل من الذكور والإناث على ادوار خاصة بكل منهما، كما تختلف هذه الأدوار تبعاً للنوع وكل من الوالدين وجماعات الرفاق، حيث نجد أن من الوالدين من يفرق بين الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم وطريقة التحدث إليهم، وحتى شكل ونوعية اللباس الذي يقدمانه لأبنائهم، كما يشير "تيرنر" بأن الطفل الذكر عندما يكون كبيراً تكون علاقته بوالده قوية وهو دائم الالتصاق به وبشاركه عمله خارج المنزل، أما الطفلة الأنثى فتنشأ قريبة من أمها حيث تعمل أعمال المنزل وتعدّها للحياة الزوجية، كما يوجه الوالدين الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة والابتعاد عن كل مظاهر الضعف وتدعم جماعة الرفاق والمدرسة اتجاه احترام الذكورة حتى لا يتعرض للسخرية، كما اهتم جورج هيربرت ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعياً.<sup>1</sup>

فهذه النظرية إذا تؤكد على أن هناك علاقة تفاعلية تنشأ من خلال أدوار خاصة بالذكور وأخرى بالإناث بين الفرد وأسرته ومدينته والمجتمع بأكمله.

### تعقيب على نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية:

بعد عرض بعض النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية، يتضح لنا أن كل منها يركز على جانب من جوانبها، حيث نجدها تفتقر إلى البعد الشمولي للفرد، على اعتبار أن الفرد متعدد الأبعاد، وأنه من غير الممكن دراسة جانب بمعزل عن الجانب الآخر، فنجد أنه أكثر ما يؤخذ على نظرية التحليل النفسي أنها لم تأخذ بعين الاعتبار التفاعل الاجتماعي

<sup>1</sup> - فهمي سليم الغروي وآخرون : المدخل إلى علم الاجتماع، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق، عمان الأردن، 2000م، ص ص 195-196.

المتنوع بين أعضاء الأسرة، كما أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة مثل جماعات الرفاق، أما نظرية التعلم الاجتماعي فرغم تميزها بالدقة في تفسير التنشئة الاجتماعية للطفل حيث نجحت إلى حد كبير في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة، إلا أنها قصرت في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة، كما يؤخذ على هذه النظرية تحيزها الواضح للبيئة ومحاولة فهم وتفسير السلوك الإنساني من خلال أنماط محددة من التغيرات والاستجابات،<sup>1</sup> في حين أن نظرية الدور الاجتماعي ترى أن لكل فرد مركز اجتماعي يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه، ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة أفراد أسرته، لكن ما يؤخذ على هذه النظرية، أن مفهوم الدور لم يتحدد في صورة واضحة خصوصاً في المجتمعات المعقدة، كما أنها أغفلت تركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي، وركزت على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الأسرية للطفل وأغفلت الجوانب الأخرى مثل الجانب النفسي، أما النظرية البنائية الوظيفية فرغم قدمها وسيطرتها على الأبحاث والدراسات منذ القدم، فقد ركزت على البناء الاجتماعي والوظيفي للأسرة وترى بأن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع وجنس بأدوار محددة ومختلفة عن بعضها، وأكدت على أن التنشئة الاجتماعية هي إحدى العوامل الأساسية لاستمرار وبقاء النسق الاجتماعي، إلا أنها أغفلت بعض الجوانب المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بما في ذلك الجانب النفسي، في حين أن النظرية التفاعلية الرمزية والتي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، فهي تبدأ من مستوى التحليل للوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى، فهي تبدأ بتفسير الأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي، وقد نجحت إلى حد كبير في تفسير السلوك الإنساني من خلال الرموز والمعاني والإيماءات والأفعال وردود الأفعال، إلا أنها لم تشغل

<sup>1</sup> - سينا الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995م، ص 274.

نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، كما أنها حاولت التقليل من شأن الأبنية الاجتماعية ولم تربط بينها وبين والعمليات الاجتماعية، واقتصرت على تأكيد وجود كل منها.<sup>1</sup>

من خلال ما سبق نرى بأن التنشئة الاجتماعية لا تتمحور حول جانب معين ومحصور، فهي عملية تمس جميع جوانب الشخصية كما أننا لا نستطيع تفسيرها بالإعتماد على اتجاه واحد، وهذا ما جاءت به النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث ركزت كل نظرية على جانب معين تكون قد أغفلته نظرية أخرى، لكن من خلال جمع هذه النظريات نستطيع تفسير عملية التنشئة الاجتماعية بمؤثراتها ومن جميع جوانبها.

## 6- أساليب التنشئة الأسرية:

ويقصد بها الوسائل النفسية والاجتماعية التي تستعمل، أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا معيناً، أو تعديل سلوك موجود بالفعل وأهم هذه الأساليب ما يلي:

أ- التوجيه المباشر: غالبا ما تتجه الأسرة نحو توجيه الطفل لتعليمه السلوك المقبول والسلوك الغير مقبول من المجتمع، وذلك بتهيئة كافة الظروف التي تستخدمها للتوضيح للطفل.

ب- التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة: وهي مشاركة الطفل في بعض المواقف الاجتماعية، وذلك بغرض التقليد أو التقمص أو بتكرار ما يشاهده هذا الطفل في مواقف متشابهة كالحفلات مثلا.

ج- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب: تعتمد بعض الأسر على العقاب الجسدي كوسيلة من وسائل التنشئة والتهديد والحرمان من العطف والمحبة، أو إلحاق العقوبة بالطفل بمجرد

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 1998م، ص ص 56-57.

فشله في تنفيذ ما يوجه إليه من أوامر، فالعقاب الغير متزن للطفل يؤدي إلى فقدانه الشعور بالأمان، أما الإثابة فهي أكثر فاعلية من العقاب، وبالتالي فإن الاتزان في معاملة الطفل هي أساس التربية الصحيحة.

**د- الاستجابة لأفعال الطفل بصورة مباشرة:** إن استجابة أفراد الأسرة بأفعال الأطفال بصورة مباشرة، يؤدي إلى إحداث تغير في هذه الأفعال، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفق استجابة الأسرة لما يقوم به من أفعال في المواقف الاجتماعية.<sup>1</sup>

**هـ- الحرمان:** ويقوم على منع الطفل من الحصول على ما يريده أو حرمان الطفل من عطف الأم والأب، وكلما زاد هذا الشعور كلما تعرضت شخصية الطفل إلى الاضطراب والقلق، وتؤثر على كمية تحمل الطفل لأعباء الحياة.<sup>2</sup>

**و- الإهمال:** ومن أهم أشكاله عدم الاهتمام بشؤون الطفل ومتطلباته، خاصة وأنه يمر بمرحلة النمو مثل النظافة، الغذاء، الحب وغيرها.

**ز- التذبذب:** ويقصد به التردد وعدم الوضوح وغموض الغاية، وعدم استقرار الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب، ويعني أيضا الحيرة إزاء سلوك الطفل وعدم المعرفة عن وجود الثواب والعقاب، كما يتضمن التباعد في اتجاه كل من الوالدين في عمليات التنشئة، وهذا كله يجعل الطفل في حيرة من أمره حيث نجده دائم القلق، وغير مستقر ويتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة.<sup>3</sup>

**ح- القسوة والتسلط:** بمعنى القسوة في تنشئة الطفل، وتحمله مهام فوق طاقته وقد تصل إلى تهديد الطفل وعقابه.

<sup>1</sup> - أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص ص 103-104.

<sup>2</sup> - إقبال محمد بشير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 78.

<sup>3</sup> - حابس العواملة ومزاهرة أيمن: سيكولوجية الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن 2003م، ص 194.

**ط- الحماية والتدليل الزائد:** إن الحماية والتسامح الدائم والتدليل المفرط لا تقل خطورتهم عن الصرامة والشدة، فالمبالغة في الرعاية والدلال يجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة، مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع لأن هذا ما وجدته في أسرته، ولكن عند خروجه إلى الحياة الاجتماعية ويصطدم بقوانين المجتمع وأنظمتها، يثور في وجهها وقد يخالفها دون مبالاة.

**ي- النبذ:** إن الآباء الذين ينبذون أبناءهم عند قيامهم بأبسط السلوك غير المرغوب فيه، فإنهم قد يدفعونهم إلى الرذيلة والإحباط واليأس الذي يصيب الأبناء، ويأخذ النبذ مظاهر عديدة مثل كثرة التحذيرات والتهديد بالطرد والإذلال، وما ينعكس على الطفل بالسلب، وعليه فإن الأسرة مسؤولة عن إعداد الناشئة من النواحي النفسية والجسمية والعاطفية والاجتماعية، وذلك بالتربية المتوازنة التي تعتمد على الأسلوب الديمقراطي لكي يستطيع الطفل التعايش مع مجتمعه، لكن إذا حدث إهمال الأطفال من الناحية المادية والاجتماعية داخل الأسرة فإن هذا يجعلهم يبتعدون شيئاً فشيئاً عن الجو الأسري، ليجدوا أنفسهم بين أحضان المحيط الخارجي والذي يتمثل في الشارع، ليقعوا فريسة في المشاكل الاجتماعية المختلفة كالانحراف وتناول المخدرات وعمالة الأطفال وغيرها.<sup>1</sup>

## 7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية الأسرية بعدد كبير من العوامل والتي يمكن حصرها فيما

يلي:

<sup>1</sup> - حسن منسي: علم نفس الطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 1998م،

أ- الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة على عملية التنشئة الأسرية للطفل وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

ب- الأسرة: وهي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول ما يقابل الإنسان وهي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كما أن حجم الأسرة يؤثر على عملية التنشئة، حيث نجد " بيلز " يؤكد على خاصية الحجم وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: الإتصال والمشارك، وبشكل عام يعتبر حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على عملية التنشئة بشكل كبير خاصة في أساليب المعاملة، حيث تؤكد الدراسات على أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فعالية.

ج- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة للطفل، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جو يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.<sup>1</sup>

د- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة : تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل، التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

هـ- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام،

و- **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:** يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

ز- **نوع الطفل (ذكر، أنثى) وترتيبه في الأسرة:** حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول طفل أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، سواء التدليل أم عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.

ح- **المؤسسات التعليمية ودور العبادة:** مثل المسجد وأماكن العبادة و دور الحضانه والمدارس، والجامعات مراكز التأهيل المختلفة.

ط- **جماعة الرفاق:** فحيث أن الأصدقاء خاصة من الجيران وقاطني الحي يؤثرون بشكل كبير على تنشئة الطفل.

ي- **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة ومميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من تحتضنهم من الأفراد، لذلك فإن ثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في عملية التنشئة الأسرية وفي صنع الشخصية للفرد.<sup>2</sup>

ك- **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** فكلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية، كلما ساهم ذلك في التنشئة الإيجابية والسليمة للفرد، وكلما كانت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس صحيح، بالإضافة إلى وسائل الإعلام وهي من أخطرها على عمليات التنشئة الأسرية السليمة، ومن ذلك الغزو الثقافي

<sup>1</sup> - عبد الخالق محمد عفيفي : الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2000م، ص ص 177 - 179.

<sup>2</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي : مرجع سبق ذكره، ص 116

الذي يتعرض له الأطفال وتشويه القيم وإدخال قيم وثقافات خارجية من خلال التلفاز والأنترنيت<sup>1</sup>

## 8- البيئة المدرسية:

لقد أصبح موضوع البيئة المدرسية مجال اهتمام الباحثين وكذا اهتمام الكثير من العاملين في مجال التربية، وذلك لآثار الكبيرة والمترتبة على مستوى أداء العاملين في قطاع التربية، سواء كان بالسلب أو بالإيجاب على الاقتصاد التربوي ومخرجاته وتعرف البيئة المدرسية على أنها نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم وبين الإدارة المدرسية، وبين الإدارة والتلاميذ<sup>2</sup>.

## 9- عناصر البيئة المدرسية:

إن الجدير بالذكر أن صيرورة الإنتاج داخل المؤسسة التربوية أو التعليمية، يحتاج إلى عدة أطراف تتعاون لتنتج لنا الفرد الواعي والفاعل اجتماعيا، وتسمى بأطراف العملية التعليمية التربوية أو عناصر البيئة المدرسية، ومن أهم العناصر التي ركزت عليها معظم البحوث التربوية:

أ- **المعلم (الأستاذ):** هو إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية للمتعلم أو التلميذ، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال، والمعلمون أو الأساتذة يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع، فهم القيمون على تراث هذه الجماعات الإنسانية ويحافظون عليه وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة ببنائهم لأبنائهم

<sup>1</sup> - أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، 1996م، ص 205.

<sup>2</sup> - ياسر فتحي الهنداوي: إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2009م، ص 13.

وبأيديهم يشكلون رجال المستقبل، كما أن لهم دور في تشكيل شخصية التلميذ، وهذا راجع حسب العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى الساعات التي يقضيها التلميذ بين جدران المدرسة، وهي أكثر من الساعات التي يقضيها مع أسرته، حيث أصبح دور الأستاذ يتعدى من كونه ملقنا تربويا بل أصبح القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنتقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، والمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى مع خطط التنمية الشاملة للمجتمع.<sup>1</sup>

**ب- التلاميذ:** ويشكلون أهم مكون لأن تهميتهم هو هدف المدرسة الرئيسي، وتؤثر اتجاهاتهم وميولهم في العملية التعليمية إلى درجة كبيرة، فضلا عن أنهم في النهاية يشكلون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي، باعتبارهم المادة الخام والمتوقع عندما يذهب هؤلاء التلاميذ إلى المدرسة، أن يحصلوا على خبرات تعليمية تحدث في حياتهم تغيرات مرغوب فيها.<sup>2</sup>

**ج- المنهاج الدراسي:** وهي جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخل الفصل أو خارجه، وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة تساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، كما أنه وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما، ويفترض أن يشتمل على الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات والمواقف والأنشطة التعليمية والأنشطة اللاصفية، الطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه.<sup>3</sup>

**د- الإدارة المدرسية:** وهي مجموعة من العمليات المترابطة فيما بينها في مستوياتها الثلاث: الوطني (الوزاري)، المحلي (المحافظات والأقاليم)، الإجرائي (المدرسة)، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما أنها جميع الجهود المبذولة من تخطيط وتنظيم ومتابعة

<sup>1</sup> - سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 29.

<sup>2</sup> - محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية التعلمية، قصر الكتاب، الجزائر، 2000م، ص 184.

<sup>3</sup> - حسين سليمان قورة: الأصول التربوية في بناء المناهج، ط05- دار المعرف، القاهرة، 2007م، ص 25.

وتوجيه ورقابة، والتي يقوم بها المدير والعاملين والإداريين، بغرض بناء وإعداد التلاميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والأخلاقية والوجدانية والجسمية، بحيث يستطيع التكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة به، ويساهم في تقدم مجتمعه<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - عبد الفتاح الخوجا: تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة، الأردن، 2004م، ص 57.

## خلاصة الفصل:

وفي الأخير نرى أن التنشئة الاجتماعية الأسرية عملية متكاملة ومتناسقة مع غيرها من العمليات الأخرى، فالأسرة كونها المؤسسة الأولى التي يعرفها الطفل، ولكي تؤدي وظيفتها في عملية التنشئة يجب أن تتوفر على مقومات تستطيع من خلالها أداء دورها، بالاستناد إلى نظريات ومقاربات يجب إتباعها في هذه العملية، والتي تبين لنا الأساليب المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية.

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

تعتبر الإجراءات المنهجية من أهم دعائم البحث والتي تظهر بصمة الباحث ومدى قدرته عمله في موضوعه، لذا يتعين على الباحث الاجتماعي في الدراسات الميدانية ضرورة تقييم كل المعلومات الكافية واللازمة عن مجتمع البحث، والذي تم دراسته ويوضح مجمل العمليات التي مر بها، والمنهج والأساليب والتقنيات المنهجية المتبعة في بحثه لحصوله على المعلومات والبيانات التي تحصل عليها، بتحديد منهجية البحث بدقة واضحة للقارئ.

## 1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث لأنه يعين الباحث على القيام بدراسته والوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها مستقبلا، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

### - تعريف المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الظواهر على شاكلتها الحالية، ومحاولة اكتشاف العلاقات التي تحكمها في تفاعلها مع بعضها البعض، فهو يقتضي بأن يقوم الباحث بوصف الظاهرة وجمع البيانات كما هي متمثلة في الواقع، غير أنه لا يكتفي بمجرد الوصف فقط بل يتعين عليه أن يقوم باستخلاص الدلالات التي تنطوي عليها تلك البيانات المجمعة، بهدف اكتشاف العلاقات التي تربط الظواهر ببعضها، واكتشاف المتغيرات التي تؤثر فيها، وبغرض وصف وتحليل واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والوقوف على أهم نتائجها واتجاهاتها، فإن هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية وذلك من خلال اتباع الوصف في العرض والترتيب والتصنيف.<sup>1</sup>

## 02- أدوات جمع البيانات:

إن جمع المعلومات والبيانات ليس بالعملية السهلة كما يتوقعها البعض إنما يتم عن طريق جملة من الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والوصول إليها ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

### أ- الملاحظة:

وهي من أهم التقنيات التي على الباحث السوسولوجي أن يقوم بها.

**تعريف الملاحظة:** "تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط01، 2007، ص 169.

جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية".<sup>1</sup>

وفي هذه الدراسة استخدمنا الملاحظة المباشرة كأداة لاستقصاء الحقائق من الواقع من خلال المشاهدة والتي يصعب اكتشافها عن طريق تقنية الاستمارة والمقابلة، وقمنا باستخدام الملاحظة من خلال:

-ملاحظة أفعال التلاميذ في المدرسة وخارجها

-ملاحظة التفاعلات الحاصلة، والعلاقات المتبادلة بين التلاميذ فيما بينهم.

-ملاحظة ردود أفعال أولياء التلاميذ عند استدعائهم من طرف الأساتذة للوقوف على واقع تصرفات أبنائهم في المدرسة حيث يصابون بصدمة.

**ب- المقابلة:** هي من التقنيات المباشرة التي تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة عن المحيط الذي ينتمون إليه وهي نوعين، مقابلة غير مقننة حرة مفتوحة، ومقابلة مقننة.<sup>2</sup>

وفي هذه الدراسة قمنا باستخدام المقابلة الحرة غير مقننة مع مديري المدارس وبعض الأساتذة أثناء توزيع الإستمارة التي تم فيهما إجراء الدراسة الميدانية، من أجل تسهيل عملية الدراسة والتواصل مع الأساتذة بطريقة نظامية وقانونية، والجدول التالي يبين المقابلات التي أجريت.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص 205.

<sup>2</sup> - موريس أنجريس: منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004م، ص 197.

جدول رقم: (1) مقابلات الدراسة

رقم المقابلة	المبحوث	تاريخ المقابلة	المدة
1	مقابلة مع مدير ابتدائية هميل إبراهيم	2018/03/04	15د
2	مقابلة مع مدير ابتدائية علاوة علي	2018/03/05	15د
3	مقابلة مع مدير ابتدائية قيشي لخضر	2018/03/06	15د
4	مقابلة مع مدير ابتدائية بسة الزهار	2018/03/07	10د
5	مقابلة مع مديرة متوسطة كسال عبد المجيد	2018/03/07	10د

ج- الإستمارة: هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد، وتستخدم لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.<sup>1</sup>

وقد قمنا بجمع العديد من العبارات قبل تبويبها وبعد النقائي مع المشرف قمنا بعدة تعديلات تتماشى مع فرضيات الدراسة، ثم قمنا بعرض الاستمارة على بعض الأساتذة من أجل تحكيمها.

وبعد الملاحظات الموجهة من طرف الأساتذة وبعد لقائي مع المشرف مرة أخرى تم الخروج بالاستمارة النهائية:

وقد شملت استمارة هذه الدراسة ثلاث محاور تفرع منها 38 سؤالاً موزعة على النحو التالي:

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره، ص 172.

- **المحور الأول:** شمل البيانات الشخصية منها: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الأقدمية.

- **المحور الثاني:** شمل 19 سؤالاً كان الهدف منها التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة في البيئة المدرسية.

- **المحور الثالث:** شمل 15 سؤالاً كان الهدف منها معرفة صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية (الانضباط، الاحترام، الحور) كما يدركها الأساتذة في البيئة المدرسية.

د- **الوثائق والسجلات الإدارية:** وهي الدليل الرسمي للباحث فهي مصدر استقصاء المعلومات والبيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة، فهي بمثابة سند مكمل للأدوات المستخدمة في البحث، وقد استفدنا منها في التعرف بالمجال المكاني وذلك بالإطلاع على تاريخ ونشأة المؤسسات مجال الدراسة، بما في ذلك العد الإجمالي للطاقت التربوي والتلاميذ ومساحة المؤسسات.<sup>1</sup>

### 3- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** يتمثل في بعض ابتدائيات بلدية القصور ولاية برج بوعريريج " علاوة علي" و " هميل إبراهيم" و "قيشي لخضر" و "بسة الزهار" بالإضافة إلى متوسطة "كسال عبد المجيد"، والجدول التالي يبين أهم مواصفات هاته المؤسسات التربوية

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي: المرجع نفسه، ص 131.

الجدول رقم: (2)المجال المكاني للدراسة.

المصدر: (من إعداد الطالب وفقا للمعلومات الموجودة في الوثائق والسجلات الإدارية)

الابتدائية	العنوان	تاريخ الانشاء	المساحة الكلية	المساحة المبنية	عدد الحجرات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
هميل ابراهيم	بلدية القصور	1979م	1503.19م <sup>2</sup>	625.73م <sup>2</sup>	06	110	07
علاوة علي	بلدية القور	1997	1440م <sup>2</sup>	1073.5م <sup>2</sup>	06	105	07
قيشي لخضر	بلدية القصور	1974	1708.64م <sup>2</sup>	1400م <sup>2</sup>	06	46	06
بسة الزهار	بلدية القصور	1964	1940م <sup>2</sup>	900م <sup>2</sup>	11	355	14
كسال عبد المجيد	بلدية القصور	2004	2000م <sup>2</sup>	1600م <sup>2</sup>	11	17	170

ب- المجال الزمني: عرف إنجاز هذه الدراسة المرور بمرحلتين كالتالي:

-المرحلة الأولى: من 2018/01/01 إلى 2018/03/04 تم فيها التفكير بالموضوع

و تحضير الجانب النظري من الدراسة، وجمع المادة العلمية النظرية.

-المرحلة الثانية: من 2018/03/05 إلى 2018/05/20، حيث تم فيها النزول إلى

الميدان وتوزيع الاستمارة على الأساتذة من أجل الحصول على المعلومات، ثم جمعها

وتفريغها والخروج بالنتائج.

ج- المجال البشري: (مجتمع البحث أو العينة) شمل مجتمع البحث في هذه الدراسة

الأساتذة في المدارس المذكورة سابقا، وقد بلغ حجم العينة الإجمالي 50 أستاذ، إلا أن عدم

إرجاع بعض الاستمارات من بعض الأساتذة، ورفض البعض الآخر ملاً الاستمارة جعل من عينة البحث تتقلص إلى 40 فرد.

#### 4- العينة:

نتيجة لطبيعة الموضوع تم اختيار العينة العمدية وهي العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تكون معينة ومقصودة لاعتقاده أنها ممثل للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً<sup>1</sup>، وقد تم اختيار العينة العمدية لقرب مجتمع البحث من مقر السكن، والمعرفة المسبقة لمديري المؤسسات.

#### 5- المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، في معالجة البيانات التي تحصلت عليها الدراسة، كما اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، كا<sup>2</sup>، التكرارات.

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره، ص 275.

# الفصل الرابع

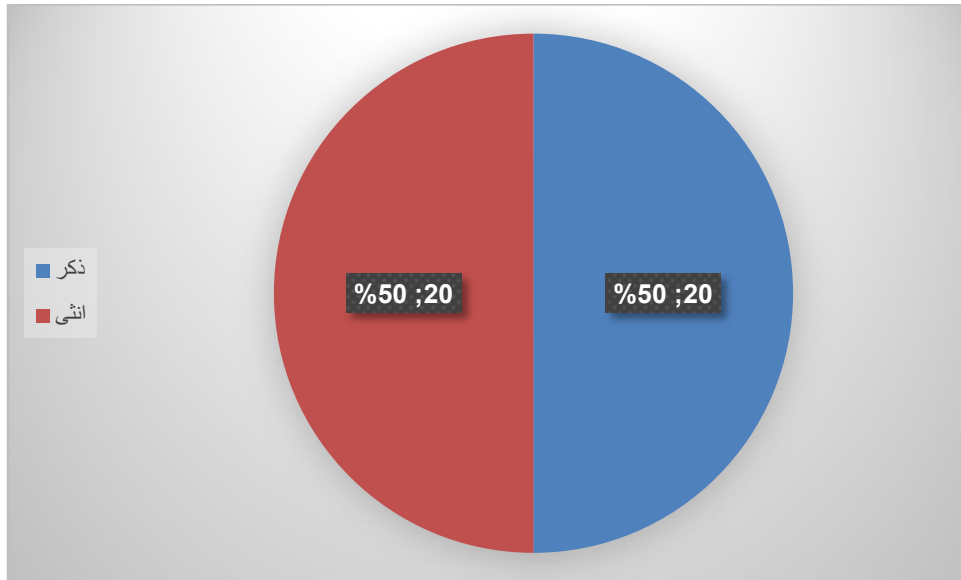
## 1- عرض وتحليل البيانات الأولية:

## أ- الجنس:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	50%
أنثى	20	50%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (40) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (20) بنسبة 50% أما الإناث فقد بلغ عددهن (20) أنثى بنسبة قدرت بـ 50%. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



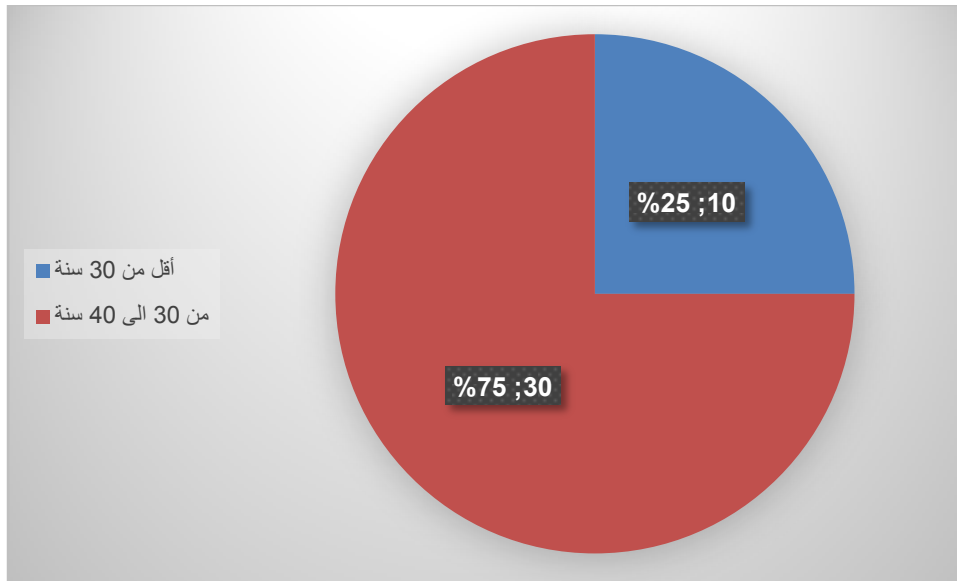
الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

## ب- السن:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	10	25%
من 30 سنة الى 40 سنة	30	75%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (40) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين بلغ سنهم أقل من 30 سنة بلغ (10) بنسبة 25% أما عدد الذين يتراوح سنهم بين (من 30 الى أقل 40 سنة) بلغ (30) بنسبة قدرت بـ 75%. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



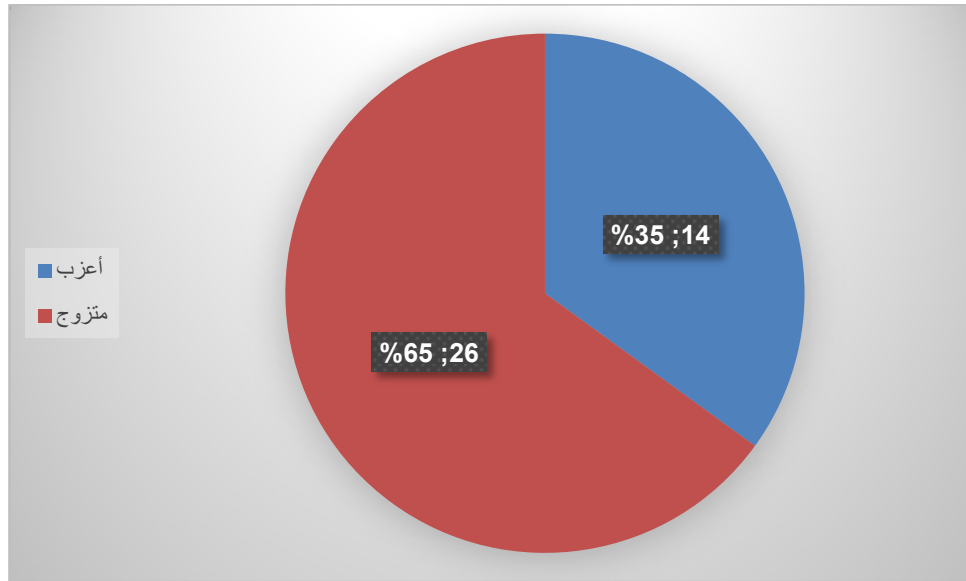
الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

## ج- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	14	35 %
اعزب	26	65 %
المجموع	40	100 %

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (40) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين المتزوجين قدر بـ ( 14 ) بنسبة بلغت 35%، في حين قدر عدد الذين لديهم الغير متزوجين بـ (26) بنسبة قدرت بـ (65%). كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



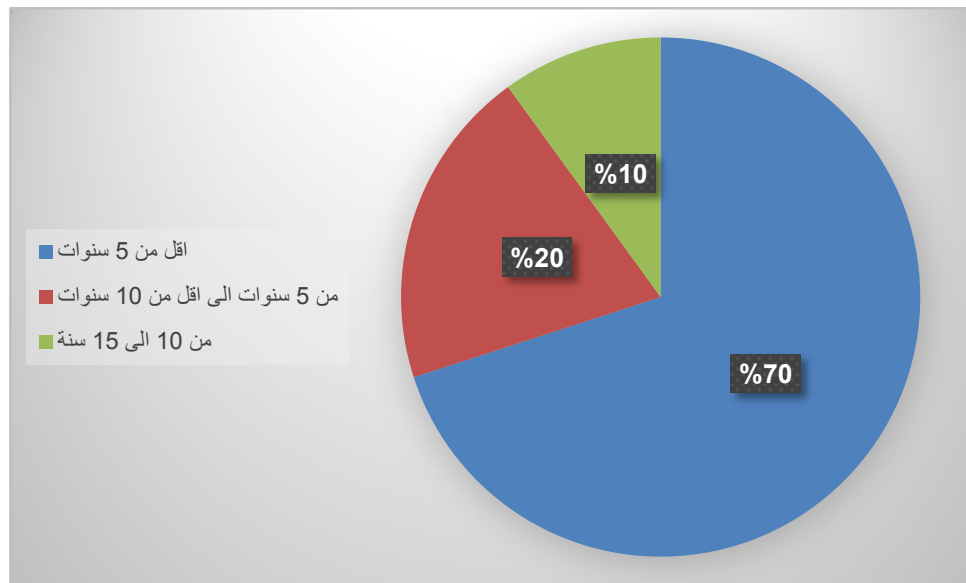
الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

## د- الأقدمية:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية

الاقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	28	70%
من 5 الى أقل من 10 سنوات	8	20%
من 10 سنوات الى 15 سنة	4	10%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (40) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين لديهم خبرة (أقل من 5 سنوات) قدر بـ (28) بنسبة بلغت 70%، في حين قدر عدد الذين لديهم خبرة تتراوح (من 5 سنوات الى أقل من 10 سنوات) بـ (8) بنسبة قدرت بـ (20%). في حين قدر عدد الذين لديهم خبرة (من 10 سنوات الى 15 سنة) قدر بـ (4) بنسبة بلغت 10%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية

## 2- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بصورة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة بمجال الدراسة.

الجدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رد فعل التلميذ إذا ما تم معاقبته.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	7	17,5	20,0	-13,0	1	16,900 <sup>a</sup>	0,0	دال عند مستوى 0.05
لا	33	82,5	20,0	13,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (1) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (7) فرداً بنسبة مئوية بلغت (17.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (33) بنسبة مئوية قدرت بـ (82.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (16,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%)، بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه إذا عوقب التلميذ في القسم لا يحاول الانتقام ، وهذا يمكن تفسيره ربما من خلال أسلوب التنشئة الذي تلقاه في أسرته والقائم على الحزم والاحترام، كما يمكن تفسير هذه النتيجة ربما بالرجوع إلى شخصية الأستاذ وأسلوب تعامله مع التلاميذ كالعقاب.

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يصر على تنفيذ ما يريده.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	23	57,5	20,0	3,0	1	,900 <sup>a</sup>	0,343	غير دال إحصائياً
لا	17	42,5	20,0	-3,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً

(40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (2) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة مئوية بلغت (57.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ (42.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (900<sup>a</sup>)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإنه ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) .

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى رأيين الرأي الأول يرون بأن التلميذ يصر على تنفيذ ما يريده والرأي الثاني يرون بأنه لا يصر على تنفيذ ما يريده ، فبالنسبة للأول الذي يرى بأن التلميذ يصر على تنفيذ ما يريده فيمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب التنشئة الأسرية القائم على الحماية الزائدة أو التدليل، أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يصر على تنفيذ ما يريده فيمكن تفسيره ربما من خلال أسلوب التنشئة الذي تلقاه في الأسرة والقائم على الحزم، الحوار والديمقراطية.

الجدول رقم (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يغار من زملائه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	31	77,5	20,0	11,0	1	12,100 <sup>a</sup>	0,001	دال عند مستوى 0.05
لا	9	22,5	20,0	-11,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (3) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة مئوية بلغت (77.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ (22.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (12,100<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%)، بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يغار من زملائه، وهذا يمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائم على الحماية الزائدة، حيث يتكون لدى التلميذ نوع من الأناية ولا يقبل أن يرى غيره أفضل منه، وهذا ما لاحظناه من خلال تصرفات بعض التلاميذ في الساحة.

الجدول رقم (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الشكوى على زملائه

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	80,0	20,0	12,0	1	14,400 <sup>a</sup>	0,000	دال عند مستوى 0.05
لا	8	20,0	20,0	-12,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً

(40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (4) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم ( 32 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (80%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 8 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (20%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (14,400<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يكثر من الشكوى على زملائه، وهذا ربما راجع إلى المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ وهي مرحلة الطفولة حيث يكون التلميذ فيها كثير التذمر ويشتكى في كثير من الأحيان من الأشخاص القريبين منه، ولأتفه الأسباب، وهذا ما تأكد لنا من خلال بعض المقابلات مع الأساتذة، حيث يتلقى الأساتذة الكثير من الشكاوى من طرف التلاميذ على زملائه.

الجدول رقم (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	22	55,0	20,0	2,0	1	,400 <sup>a</sup>	,527	غير دال احصائيا
لا	18	45,0	20,0	-2,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً

(40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال رقم (5) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (22) فرداً بنسبة مئوية بلغت

(55%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل

"لا" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ (45%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في

التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (400<sup>a</sup>) وهي قيمة غير دالة إحصائياً

وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى رأيين رأي أول يرون أن التلميذ يعتمد

على نفسه في قضاء واجباته المدرسية ورأي الآخر يرون أن التلميذ لا يعتمد على نفسه في

قضاء واجباته المدرسية، بالنسبة للإتجاه الأول الذي يرى بأن التلميذ يعتمد على نفسه في

قضاء الواجبات المدرسية يمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائمة على

الحرية والديمقراطية التي تثبت في نفسه الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، أما بالنسبة

للاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية فيمكن تفسيره ربما من خلال تلقيه لأسلوب تنشئة قائمة على عدم الاهتمام أو الإهمال والتذبذب وعدم الانضباط أو الحماية الزائدة وهذا يؤدي بالتلميذ إلى اللامبالاة والتكاسل، وهذا ما أكده بعض الأساتذة عند مقابلتهم.

الجدول رقم (12) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يميل إلى مخالفة ما يطلب منه عمله.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	11	27,5	20,0	-9,0	1	8,100 <sup>a</sup>	,004	دال عند مستوى 0.05
لا	29	72,5	20,0	9,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (6) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت (27.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (29) بنسبة مئوية قدرت بـ (72.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (8,100<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يميل إلى مخالفة ما يطلب منه عمله، وهذا يمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائم على القسوة وعدم الرقابة والمتابعة الأسرية للتلميذ، والتذبذب في التربية أو نموذج والدي عنيف، مما يجعل التلميذ يميل إلى التمرد والإهمال ومخالفة ما يطلب منه عمله  
الجدول رقم (13) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يقبل على الاندماج مع زملائه

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	35	87,5	20,0	15,0	1	22,500 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	5	12,5	20,0	-15,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (7) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (35) فرداً بنسبة مئوية بلغت (87.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ (12.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (22,500<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يقبل على الاندماج مع زملائه، وهذا ربما يمكن تفسيره من خلال تعرضه حينها للحماية الزائدة، أو أن الأسرة كانت متفتحة على المدرسة أو من خلال مرافقة أطفالها في الخرجات السياحية وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل النظري من خلال الوظيفة الترويجية للأسرة، وهذا من خلال ملاحظة الجو العام للتلاميذ في الساحة وتعاملهم مع بعضهم البعض.

الجدول رقم (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعرف كيف يسلي نفسه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	15	37,5	20,0	-5,0	1	2,500 <sup>a</sup>	,114	غير دال إحصائياً
لا	25	62,5	20,0	5,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (8) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة مئوية بلغت (37.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ (62.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (  $2,500^a$  ) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى رأيين الأول رأي يرى بأن التلميذ يعرف كيف يسلي نفسه. و ورأي ثاني يرى انه لا يعرف كيف يسلي نفسه. الجدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستطيع إقامة صداقات مع زملائه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	$K^2$ قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	5	12,5	20,0	-15,0	1	$22,500^a$	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	35	87,5	20,0	15,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 9 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 5 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت ( 12.5 % )، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 35 ) بنسبة مئوية قدرت بـ ( 87.5% )، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (  $22,500^a$  ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (  $\alpha=0.05$  )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ( 95% ) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ( 05% ).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يستطيع إقامة صداقات مع زملائه، ربما يعود أو يفسر ذلك بأن التلاميذ في بداية المرحلة بعد الأسرة حيث يأخذون مدة معينة للاندماج في البيئة المدرسية، وربما يعود ذلك إلى توجيهات الوالدين وتحذيرهم من رفقاء السوء.

الجدول رقم (16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يغضب بسرعة.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	27	67,5	20,0	7,0	1	4,900 <sup>a</sup>	,027	دال عند مستوى 0.05
لا	13	32,5	20,0	-7,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 10 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 27 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (67.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ (32.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (4,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يغضب بسرعة، يعتبر العنف أحد نتائج التربية التي تعتمد أو تقوم على التدليل والحماية الزائدة، فاهتمام الوالدين الزائد بالطفل وتلبية كل رغباته دون رفض يجعل منه شخص عصبي ينفعل بسرعة ولأتفه الأسباب وربما بدون سبب لأنه تعود على تلبية كل متطلباته دون تأخير كما يمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى تربية قائمة على التسلط والقسوة، وهذا ما هو ملاحظ من خلال تقارير الأساتذة للإدارة.

الجدول رقم (17) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يسرق زملائه.

القرار	مستوى الدلالة	K <sup>2</sup> قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,004	8,100 <sup>a</sup>	1	-9,0	20,0	27,5	11	نعم
				9,0	20,0	72,5	29	لا
				/////		%100	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 11 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت ( 27.5 % )، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 29 ) بنسبة مئوية قدرت بـ ( 72.5 % )، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ ( 8,100<sup>a</sup> ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا

لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يسرق حاجات زملائه، ربما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى مدى تمكن الضبط الاجتماعي في المدرسة، حيث يخاف التلميذ من العقاب، أو من خلال التربية الدينية والقنوة التي اكتسبها من والديه مثل الصدق والأمانة.

الجدول رقم (18) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يخشى التحدث مع الأستاذ .

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	14	35,0	20,0	-6,0	1	3,600 <sup>a</sup>	,058	غير دال احصائيا
لا	26	65,0	20,0	6,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 12 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 14 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (35%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 26 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (65%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (3,600<sup>a</sup>) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يخشى التحدث مع الأستاذ، وهذا راجع ربما إلى أسلوب أو طريقة التدريس وانفتاح الأسرة على المدرسة كما يفسر ربما من خلال أسلوب التنشئة القائم على الحوار والحرية والديمقراطية والتقبل. الجدول رقم (19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستطيع تكوين علاقات مع الآخرين بسرعة.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	82,5	20,0	13,0	1	16,900 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	7	17,5	20,0	-13,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 13 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 33 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (82.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 7 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (17.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ ( 16,900<sup>a</sup> ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يكون علاقات مع الآخرين بسرعة، وهذا ما أكدته نتائج الجدول ( 13)، الذي بين أن التلاميذ يندمجون في الوسط المدرسي مع زملائه، وهذا من خلال ملاحظة الجو العام للتلاميذ في الساحة أثناء فترة الراحة، والتداول على الألعاب في شكل مجموعات لعب. الجدول رقم ( 20) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشارك زملائه في الاحتفالات المدرسية.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	37	92,5	20,0	17,0	1	28,900 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	3	7,5	20,0	-17,0				
الإجمالي	40	%100	//////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 37) فرداً بنسبة مئوية بلغت (92.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 3) بنسبة مئوية قدرت بـ (7.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (28,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95% )مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه التلميذ يشارك زملائه في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة ، وعادة مثل هذه الأنشطة اللاصفية يحبها التلاميذ، وفي الكثير من الأحيان يستدعى الأولياء لحضورها ما يجعل التلميذ أكثر تلهفا لها والظهور أمام والديه في بيئة غير الأسرة.

الجدول رقم (21) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشعر بالحرمان من بعض الأشياء.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	28	70,0	20,0	8,0	1	6,400 <sup>a</sup>	,011	دال عند مستوى 0.05
لا	12	30,0	20,0	-8,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 15 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 28 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (70%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 12 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (30%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في

التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (6,400<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يشعر بالحرمان من بعض الأشياء، وهذا ربما يفسر بالوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة، ولا سيما بعد تراجع القدرة الشرائية، حيث يؤثر العامل الاقتصادي على الأسرة فتعجز على تلبية حاجيات أبنائها، خاصة المتمدرسين الذين يحتاجون يومياً إلى التكفل بمتطلباتهم وحاجاتهم المدرسية، مثل الأدوات واللباس والألعاب، وهذا ما أكده "وليام بونجر" الذي أثبت أن الفقر يلعب دوراً كبيراً في الحياة الأسرية، ويؤدي إلى المشاكل والشعور بالحرمان.

الجدول رقم (22) توزيع أفراد عينة حسب ما إذا كان التلميذ يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	17	42,5	20,0	-3,0	1	,900 <sup>a</sup>	,343	غير دال إحصائياً
لا	23	57,5	20,0	3,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 16 ) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم ( 17 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (42.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ (57.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (900<sup>a</sup>) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين اتجاه يرى بأن التلميذ يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال ورأي ثاني يرى بأن التلميذ لا يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال.

الجدول رقم (23) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشعر بالسعادة.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	82,5	20,0	13,0	1	16,900 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	7	17,5	20,0	-13,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم

على السؤال رقم ( 17 ) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم ( 33 ) فردا بنسبة مئوية بلغت (82.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 7 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (17.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (16,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يشعر بالسعادة، وهي صفة فطرية عند التلاميذ حيث يحبذون الفرح والمرح خاصة عندما يكونون في المراحل الأولى من العمر كما يمكن تفسيرها من خلال أن الأسرة قامت بوظيفتها الاقتصادية على أكمل وجه وهي جعل التلميذ سعيد من خلال تلبية حاجاته الضرورية، وهذا ما لاحظناه في المدرسة. الجدول رقم (24) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتأثر بآلام زملائه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	29	72,5	20,0	9,0	1	8,100 <sup>a</sup>	,004	دال عند مستوى 0.05
لا	11	27,5	20,0	-9,0				
الإجمالي	40	%100	//////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت (72.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ (27.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (8,100<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يتأثر بآلام زملائه، وهذا يمكن تفسيره بالروح الجماعية والإحساس الجماعي، حيث تكون المدرسة بالنسبة للتلميذ أسرته الثانية والشعور بآلام الآخرين من سمات الأسرة الجزائرية المسلمة، وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل النظري من خلال الوظيفة الاجتماعية للأسرة، وهي غرس روح الإحساس والانتماء في نفسية الطفل إلى الوسط الذي يعيش فيه.

الجدول رقم (25) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يظهر أخطاء.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	36	90,0	20,0	16,0	1	25,600 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	4	10,0	20,0	-16,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (36) فرداً بنسبة مئوية بلغت (90%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ (10%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (25,600<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يظهر أخطاء زملائه ، وهذا يفسر ربما من خلال المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ وهي مرحلة الطفولة.

### 3- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بـمضمون التنشئة الاجتماعية الأسرية

(الانضباط، الاحترام، الحوار) كما يدركها المعلمون (الأساتذة) بمجال الدراسة.

الجدول رقم (26) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يدافع عن نفسه بعنف.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	28	70,0	20,0	8,0	1	6,400 <sup>a</sup>	,011	دال عند مستوى 0.05
لا	12	30,0	20,0	-8,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (1) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة مئوية بلغت (70%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (6,400<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يدافع عن نفسه بعنف، ويمكن تفسير هذه النتيجة بانتشار العنف في المجتمع بصفة عامة، من خلال وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التلفزيونية، حيث عادة ما يتعلم التلميذ ويقلد ما يشاهده في الأسرة، حيث ضعفت الرقابة الأسرية على سلوك الأبناء، وقد يفسر سلاسة الضبط الاجتماعي في الأسرة لاسيما بعد تحولها من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، كما تطرقنا إليه في الفصل النظري من خلال نظرة تاريخية عن الأسرة، وهذا يعكس واقع العنف في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (27) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	25	62,5	20,0	5,0	1	2,500 <sup>a</sup>	,114	غير دال إحصائياً
لا	15	37,5	20,0	-5,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 2 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 25 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (62.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ (37.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ ( 2,500<sup>a</sup> ) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين اتجاهاً يرى بأن التلميذ يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين ورأي ثاني يرى بأن التلميذ لا يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين ، بالنسبة للاتجاه الأول يمكن تفسيره ربما من خلال تعرض التلميذ إلى أسلوب تنشئة قائم على الانضباط والإحترام والحوار، أما بالنسبة للرأي الثاني فيمكن تفسيره ربما من خلال تعرض التلميذ إلى تنشئة شارعية وذلك بسبب قلة المراقبة الأبوية للأبناء بعد الخروج من المنزل،

حيث أن مراقبة الآباء للأبناء في الشارع يسوي ويعدل سلوكهم ويمنعهم من الإنحلال الخلقى، وهذا ما أكدته نتائج دراسة سيد علي لكحل بعنوان: صراع التنشئة بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع (دراسة سابقة).

الجدول رقم (28) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يلقي التحية عند دخوله القسم.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	37	92,5	20,0	17,0	1	28,900 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	3	7,5	20,0	-17,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 3 ) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم ( 37 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (92.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 3 ) بنسبة مئوية قدرت بـ (7.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (28,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يلقي التحية عند دخوله القسم، ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما بالضبط والتربية في المدرسة، كما يمكن تفسيره ربما أيضا بالتربية التي يتلقاها في الأسرة القائمة على الاحترام والانضباط، وهذا ما تناولناه في الفصل النظري من خلال الوظيفة الدينية للأسرة التي تعمل على غرس كل تعاليم الدين وما يحمله من صفات حسنة في نفسية الطفل.

الجدول رقم (29) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	19	47,5	20,0	-1,0	1	,100 <sup>a</sup>	,752	غير دال إحصائيا
لا	21	52,5	20,0	1,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (4) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (19) فردا بنسبة مئوية بلغت (47.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ (52.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (100<sup>a</sup>)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) .

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون الى اتجاهين اتجاه يرى بأن التلميذ يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ ورأي ثاني يرى بأن التلميذ لا يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ، فبالنسبة للرأي الأول الذي يرى بأن التلميذ يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأب وأسلوب الأم، وربما يفسر بتذبذب أسلوب التنشئة عند الأب أو الأم، أما الاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ فيمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائم على الحوار والديمقراطية والحرية، أو لتفتح الأسرة على العالم الخارجي والمدرسة.

الجدول رقم (30) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الحركة داخل القسم.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	80,0	20,0	12,0	1	14,400 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	8	20,0	20,0	-12,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (5) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة مئوية بلغت (80%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ (20%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (  $14,400^a$  ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (  $\alpha=0.05$  )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).، بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يكثر الحركة داخل القسم ، وهي من صفات المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ ألا وهي مرحلة الطفولة حيث يكون فيها التلميذ كثير الحركة والكلام، وهذا ما أكده بعض الأساتذة من خلال المقابلة حيث أنهم يسببون الإرهاق بسبب كثرة الحركة داخل القسم. الجدول رقم ( 31 ) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ ينفذ ما يطلب منه في القسم وخارجه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	23	57,5	20,0	3,0	1	,900 <sup>a</sup>	0,343	غير دال إحصائياً
لا	17	42,5	20,0	-3,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (6) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة مئوية بلغت (57.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ (42.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ ( 900<sup>a</sup> ) وهي قيمة غير دالة وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون الى اتجاهين اتجاه يؤكد بأن التلميذ ينفذ ما يطلبه الأستاذ في القسم وخارجه ورأي ثاني يؤكد بأن التلميذ لا ينفذ ما يطلبه الأستاذ في القسم وخارجه، الذي ينفذ ما يطلبه الأستاذ قد يعود ربما إلى أسلوب الانضباط والحزم الذي تعرض له التلميذ في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية، كما قد يعكس الرقابة والمتابعة من طرف الوالدين لأبنائهم، أما الذي لا ينفذ ما يطلبه منه الأستاذ فقد يعود إلى حالة الإهمال واللامبالاة في عملية التنشئة وعدم متابعة الأولياء لأبنائهم مما يؤدي بالتلميذ إلى اللامبالاة ، وهذا ما أكدته دراسة "سيد علي لكحل" تحت عنوان "صراع التنشئة بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع" وأكدت أيضاً دراسة " سميرة ونجن" بعنوان محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم ( 32 ) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يسبب الفوضى داخل الحجرة المدرسية وفي الساحة.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	28	70,0	20,0	8,0	1	6,400 <sup>a</sup>	,011	دال عند مستوى 0.05
لا	12	30,0	20,0	-8,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم

على السؤال رقم (7) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت (70%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ (30%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (6,400<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يسبب الفوضى داخل الحجرة المدرسية و في الساحة ، وهذا يفسر، وهذا راجع إلى المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ، زائد سلاسة الضبط الاجتماعي في الأسرة وفي البيئة المدرسية. الجدول رقم (33) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يشارك زملاءه في ألعابهم.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	34	85,0	20,0	14,0	1	19,600 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	6	15,0	20,0	-14,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال رقم (8) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغت (85%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ (15%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (19,600<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يشارك التلاميذ في ألعابهم ، وهي مرحلة الطفولة التي يحبذ فيها الأطفال أو التلاميذ الفرح والمرح واللعب، وهذا من خلال ملاحظتنا الأولية عند الدخول لساحة المدرسة .

الجدول رقم (34) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يعتدي على زملائه بالضرب في المدرسة.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	10	25,0	20,0	-10,0	1	10,000 <sup>a</sup>	,002	دال عند مستوى 0.05
لا	30	75,0	20,0	10,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم

على السؤال رقم (9) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (10) فردا بنسبة مئوية بلغت (25 %)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ (75%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (10,000<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يعتدي على زملائه بالضرب، وهذا يمكن تفسيره ربما من خلال الضبط والصرامة في المدرسة ومن خلال توجيهات الأساتذة والأولياء، أو الخوف من العقاب من الإدارة أو الأستاذ أو الأسرة عند القيام بمثل هذه التصرفات.

الجدول رقم (35) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إذا كان التلميذ يحطم ممتلكات المدرسة.

القرار	مستوى الدلالة	K <sup>2</sup> قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال عند مستوى 0.05	,001	12,100 <sup>a</sup>	1	-11,0	20,0	22,5	9	نعم
				11,0	20,0	77,5	31	لا
				/////		%100	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 10 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 9 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت (22.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (31) بنسبة مئوية قدرت بـ (77.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ ( 12,100<sup>a</sup> ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يحطم ممتلكات المدرسة، ربما يمكن تفسير هذه النتيجة بالعقاب الذي قد يناله التلميذ من الإدارة المدرسية أو الأستاذ وحتى الأسرة.

الجدول رقم (36) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يستعمل لغة بذيئة كالسب والشتم.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	17	42,5	20,0	-3,0	1	,900 <sup>a</sup>	,343	غير دال إحصائياً
لا	23	57,5	20,0	3,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 17 ) فردا بنسبة مئوية بلغت (42.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ (57.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (900<sup>a</sup>) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين اتجاه يؤكد بأن التلميذ يستعمل لغة بذيئة كالسب والشتم ورأي ثاني يؤكد بأن التلميذ لا يستعمل لغة بذيئة كالسب والشتم ، فبالنسبة للاتجاه الأول يمكن تفسيره ربما من خلال تعرض التلميذ إلى تربية شارعية، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة التي كانت تحت عنوان "صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، أما بالنسبة للرأي الثاني فيمكن تفسيره ربما من خلال تعرض التلميذ إلى تنشئة سوية قائمة على الضبط والاحترام أو من خلال قدوة الوالدين.

الجدول رقم (37) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يرد على المعلم ويرفع صوته.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	4	10,0	20,0	-16,0	1	25,600 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	36	90,0	20,0	16,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (4) فرداً بنسبة مئوية بلغت (10%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (36) بنسبة مئوية قدرت بـ (90%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1 ) قدرت بـ (25,600<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يرد على المعلم و يرفع صوته، ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما من خلال أسلوب التنشئة القائم على الحزم والاحترام. الجدول رقم (38) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ متسلط مع زملاءه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	14	35,0	20,0	-6,0	1	3,600 <sup>a</sup>	,058	غير دال احصائياً
لا	26	65,0	20,0	6,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 40 ) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم ( 13 ) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 14 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت

(35%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ (65%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (3,600<sup>a</sup>) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي فإن ليس هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا)

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين اتجاه يؤكد بأن التلميذ متسلط مع زملائه ورأي ثاني يؤكد بأن التلميذ غير متسلط مع زملائه، فبالنسبة للاتجاه الأول ربما يمكن تفسيره من خلال ترتيب التلميذ في أسرته كونه الأكبر بين إخوته فتكون لديه نزعة التسلط، أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ غير متسلط مع زملائه فيمكن تفسيره ربما من خلال أسلوب التنشئة الذي تعرض له في أسرته والقائم على الحرية والاحترام للآخرين.

الجدول رقم (39) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يلعب ويتحدث مع التلاميذ من نفس جنسه.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	33	82,5	20,0	13,0	1	16,900 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	7	17,5	20,0	-13,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (33) فرداً بنسبة مئوية بلغت (82.5%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ (17.5%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ (16,900<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ يلعب ويتحدث مع التلاميذ من نفس جنسه، وهذا يفسر ربما من خلال توجيهات الوالدين.  
الجدول رقم (40) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ يكثر من الغيابات.

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K <sup>2</sup> قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	4	10,0	20,0	-16,0	1	25,600 <sup>a</sup>	,000	دال عند مستوى 0.05
لا	36	90,0	20,0	16,0				
الإجمالي	40	%100	//////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 4) فردا بنسبة مئوية بلغت (10%)، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم ( 36) بنسبة مئوية قدرت بـ (90%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( 1) قدرت بـ (25,600<sup>a</sup>) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%).

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن التلميذ لا يكثر من الغياب، وهذا ربما يمكن تفسيره من خلال الضبط الاجتماعي في المدرسة، أو من خلال نمط المراقبة والمتابعة الوالدية للأبناء، هذا ما أكدته الدراسة السابقة بعنوان "محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث أثبتت أن هناك للمتابعة الأسرية للأبناء تأثير إيجابي على تحصيلهم الدراسي.

#### 4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

##### أ- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تم صياغتها على النحو التالي: ينضر الأساتذة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بناء على أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية على أنها تتصف بالحماية الزائدة والإهمال.

انطلاقاً مما سبق عرضه يتبين ما يلي:

- أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ إذا عوقب في القسم لا يحاول الانتقام، ويعود السبب في ذلك ربما إلى أسلوب التنشئة الذي تلقاه في أسرته والقائم على الحزم والاحترام.
- نقسم أفراد عينة الدراسة إلى اتجاهين، الاتجاه الأول يرى بأن التلميذ يصر على تنفيذ ما يريده والذي يعود ربما إلى أسلوب التنشئة الذي تعرض له التلميذ والقائم على الحماية الزائدة أو التدليل، أما الاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يصر على تنفيذ ما يريده، فيمكن تفسيره ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائم على الحزم والحوار والديمقراطية.
- أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ يغار من زملائه، وهذا يفسر ربما بسبب تعرضه للحماية الزائدة والتدليل في أسرته، حيث يتكون لدى التلميذ نوع من الأنانية ولا يقبل بأن يرى غيره أفضل منه.
- صرح أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ يكثر من الشكوى على زملائه، وهذا راجع إلى المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة حيث يكون فيها التلميذ كثير الإنفعالات وشديد التذمر والشكوى من الأشخاص القريبين منه لأتفه الأسباب.
- يبدو أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى اتجاهين: الأول يرى بأن التلميذ يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية، وهذا يفسر ربما من خلال تعرض التلميذ لأسلوب تنشئة قائم على الحرية والديمقراطية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية فهذا راجع ربما إلى أسلوب التنشئة القائم على الإهمال وعدم الاهتمام والتذبذب أو الحماية الزائدة مما يؤدي بالتلميذ إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام.
- صرح معظم أفراد عينة الدراسة بأن التلميذ يميل إلى مخالفة ما يطلب منه عمله والذي يفسر ربما من خلال تعرضه إلى أسلوب تنشئة أسرية يعتد على القسوة وعدم الرقابة، أو يعود لنمط المتابعة الأسرية والتذبذب في التربية مما يجعل التلميذ يميل

إلى التمرد والإهمال ومخالفو ما يطلب منه عمله، وهذا ما أكدته دراسة "سميرة ونجن" بعنوان (محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء)، حيث كان من نتائجها أن هناك علاقة بين نمط المتابعة الأسرية والتحصيل الدراسي. -أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة بأن التلميذ يقبل على الاندماج مع زملائه والسبب في ذلك يعود ربما إلى تعرضه إلى الحماية الزائدة، أو أن الأسرة متفتحة على العالم الخارجي من خلال مرافقة أطفالها في الخرجات السياحية وهذا ما تناولناه في الفصل النظري من خلال الوظيفة الترويجية للأسرة والتي تجعل الأطفال أكثر إقبالا على الاندماج على الآخرين.

-انقسم أفراد عينة الدراسة إلى اتجاهين، فالأول يرى بأن التلميذ يعرف كيف يسلي نفسه، أما الثاني فيرى بأن التلميذ لا يعرف كيف يسلي نفسه.

-صرح أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ لا يستطيع إقامة صداقات مع زملائه، وهذا يعود ربما إلى أن التلاميذ في مرحلة بعد الأسرة، حيث يأخذ التلاميذ مدة معينة للاندماج في البيئة المدرسية، كما يمكن أن يعود ذلك إلى توجيهات الوالدين وتحذيرهم من رفقاء السوء.

-أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة بأن التلميذ يغضب بسرعة، وهذا يفسر من خلال تعرض التلميذ إلى أسلوب تنشئة أسرية تعتمد على التدليل والحماية الزائدة، وهذا ما أكدته دراسة "براخلية عبد الغني" بعنوان (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية)، حيث كانت من نتائج هذه الدراسة أن الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء، والتي من بينها اتجاه الحماية الزائدة، له تأثير كبير على تفاعل الأبناء مع الضغوط النفسية، كما يمكن أن يكون السبب في ذلك أيضا إلى أسلوب التنشئة الذي تعرض له التلميذ في أسرته القائم على القسوة والتسلط، وهذا ما أكدته دراسة "د.بسمة عيد الشريف" بعنوان سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الم حلة الثانوية، حيث كان من

نتائج هذه الدراسة بأن الأسلوب التسلطي القائم على القسوة في التربية ينتج لنا أفراد تكون لديهم مشكلات نفسية واضطرابات في السلوك كالغضب والجنوح والعدوان.

-صرح أغلبية أفراد العينة بأن التلميذ لا يسرق حاجات زملائه ويعود السبب في ذلك إلى الضبط الاجتماعي في المدرسة، حيث يخاف التلميذ من العقاب، كما يمكن أن يكون السبب في التربية الدينية التي تلقاها التلميذ في أسرته والتي تقوم على الصدق والأمانة.

-يبدو أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن التلميذ لا يخشى التحدث مع الأستاذ، وهذا ربما راجع إلى أسلوب وطريقة التدريس، وانفتاح الأسرة على المدرسة، كما يمكن أن يكون السبب في ذلك أسلوب التنشئة الذي تلقاه في أسرته والذي يعتمد على الحوار، الحرية والديمقراطية.

-أكد معظم أفراد عينة الدراسة بان التلميذ يكون علاقات مع الآخرين بسرعة، هذا ما أكدته نتائج الجدول رقم ( 13)، والذي بين أن التلاميذ يندمجون بسهولة في الوسط المدرسي.

-صرح معظم أفراد عينة الدراسة بأن التلميذ يشارك زملاءه في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة، وعادة أن مثل هذه الأنشطة اللاصفية يجذبها التلاميذ وفي الكثير من الأحيان يشارك ويستدعى لها الأولياء لحضورها، مما يجعل التلميذ أكثر تلهفا لها للظهور أمام والديه في بيئة غير أسرته.

-أكد أفراد عينة الدراسة بالأغلبية أن التلميذ يشعر بالحرمان من بعض الأشياء، وهذا راجع ربما إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأسرة مثل الفقر، لا سيما بعد تراجع القدرة الشرائية، حيث يؤثر هذا العامل على الأسرة فتعجز على تلبية حاجات أبنائها، خاصة المتمدرسين الذين يحتاجون يوميا إلى التكفل بمتطلباتهم وحاجاتهم المدرسية، من أدوات ولباس وألعاب، وهذا ما أكده " وليام بونجر" الذي أثبت ان الفقر يلعب دور هام في حياة الأسرة ويؤدي للمشاكل والشعور بالحرمان.

- يبدو أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين، الأول يرى بأن التلميذ يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال والثاني يرى بأن التلميذ لا يعطي لغيره الأولوية في القيام ببعض الأعمال.

- صرح أغلبية أفراد العينة بأن التلميذ يشعر بالسعادة، وهي صفة فطرية عند التلاميذ حيث يحبذون الفرح والمرح، خاصة عندما يكونون في المراحل الأولى من العمر، كما يمكن أن يكون السبب في ذلك الوضعية الاقتصادية الميسرة للأسرة والتي تجعل التلاميذ يشعرون بالسعادة من خلال تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية.

- صرح أراد العينة بالأغلبية على أن التلميذ يتأثر بآلام زملائه وهذا يفسر بالروح الجماعية والإحساس الجماعي حيث تكون المدرسة بالنسبة للتلميذ أسرته الثانية، والشعور بآلام الآخرين من سمات الأسرة الجزائرية المسلمة، أو من خلال أن الأسرة قامت بوظيفتها الاجتماعية والتي تعمل على جعل الطفل يؤمن بروح الإحساس والانتماء إلى الوسط الذي يعيش فيه.

- يبدو أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن التلميذ يظهر أخطاء زملائه، وهذا راجع ربما إلى المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ وهي مرحلة الطفولة.

#### ب- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

والتي تم صياغتها على النحو التالي: تعكس صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية بناء على أفعال التلاميذ في البيئة المدرسية صورة ضعف التربية على الانضباط والاحترام والحوار.

- صرح معظم أفراد عينة الدراسة بأن التلميذ يدافع عن نفسه بعنف، وتفسر هذه النتيجة بانتشار العنف في المجتمع بصفة عامة، من خلال وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التلفزيونية، فقد أصبحت الأسرة لا تستطيع منع أبنائها من مشاهدة ما لا ترضاه في القنوات، حيث عادة ما يتعلم التلاميذ ويقلدون ما يشاهدونه في هذه القنوات، وهذا راجع إلى ضعف الرقابة الأسرية اتجاه سلوك الأبناء كما قد يكون سبب ذلك تراجع

الضبط الاجتماعي في الأسرة لا سيما بعد تحولها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، كما تطرقنا إليه سابقا في الفصل النظري في تاريخ الأسرة.

- يبدو أن أفراد العينة ينقسمون إلى اتجاهين، فالأول يرى بأن التلميذ يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين وهذا ربما بسبب تعرضه إلى أسلوب تنشئة قائم على الاحترام والحوار والانضباط، أما الرأي الثاني فيرى بأن التلميذ لا يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين وهذا ربما يكون سببه الشارع، أو ضعف العلاقة بين الأسرة والشارع والذي سببه عدم مراقبة الأولياء لأبنائهم في الشارع، وهذا ما أكدته نتائج دراسة "سيد علي لكل" تحت عنوان: ( صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع) حيث أكدت نتائج هذه الدراسة أن مراقبة الأولياء لأبنائهم في الشارع يعدل من سلوكهم ويسويه والعكس صحيح.

- صرح أفراد عينة الدراسة بالاجلبية على ان التلميذ يلقي التحية عند دخوله القسم، والسبب في ذلك يعود الضبط والتربية في المدرسة، كما يمكن أن يفسر من خلال التربية التي تلقاها في أسرته القائمة على الاحترام والانضباط، وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل النظري من خلال الوظيفة الدينية للأسرة.

- يبدو أن أغلبية عينة الدراسة قد انقسموا إلى اتجاهين، الأول يرى بأن التلميذ يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ، فالتردد يعود سببه إلى تعرض التلميذ للعقاب والقسوة في التنشئة والتهديد، أو التذبذب بين أسلوب الأم وأسلوب الأب في التربية أو تذبذب أسلوب التنشئة عند الأب أو الأم، أما الرأي الثاني فيرى بأن التلميذ لا يتردد أثناء الحديث مع زملائه ومع الأستاذ فيعود سبب ذلك إلى أسلوب التنشئة القائم على الحوار والحرية الديمقراطية، وتفتح الأسرة على العالم الخارجي والمدرسة.

- أكد معظم أفراد عينة الدراسة أن التلميذ يكثر من الحركة داخل القسم، وهذا يعود إلى صفات المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة الطفولة حيث يكون فيها التلميذ كثير الحركة وكثير الكلام.

- انقسم أفراد عينة الدراسة إلى اتجاهين، الأول يرى بأن التلميذ ينفذ ما يطلبه الأستاذ في القسم وخارجه وهذا عائد ربما إلى أسلوب الحزم والانضباط الذي يتعرض له التلميذ في عملية التنشئة الأسرية، كما قد يعكس الرقابة والمتابعة من طرف الوالدين لأبنائهم، أما الاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا ينفذ ما يطلبه الأستاذ، فيعود إلى حالة الإهمال واللامبالاة في عملية التنشئة الأسرية، وعدم متابعة الأولياء لأبنائهم مما يؤدي بالتلميذ إلى اللامبالاة وتجاهل ما يطلبه الأستاذ.
- صرح أغلب أفراد عينة الدراسة أن التلميذ يسبب الفوضى داخل الحجرة المدرسية وفي الساحة، وهذا راجع إلى المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ، وسلاسة الضبط الاجتماعي في الأسرة وفي البيئة المدرسية.
- أكد معظم أفراد العينة أن التلميذ يشارك زملاءه في ألعابهم وهذا راجع إلى المرحلة العمرية، وهي مرحلة الطفولة التي تتميز باللعب والفرح والمرح.
- أكد أغلبية أفراد العينة بأن التلميذ لا يعتدي على زملائه بالضرب في المدرسة، وهذا يفسر بسبب الضبط والصرامة في المدرسة، ومن خلال توجيهات الأساتذة والخوف من العقاب عند القيام بمثل هذه التصرفات.
- صرح أفراد العينة بالأغلبية أن التلميذ لا يحطم ممتلكات المدرسة، وهذا ربما بسبب العقاب الذي سيناله التلميذ من الإدارة أو الأستاذ وحتى من الأسرة عند قيامه بمثل هذه التصرفات.
- يبدو أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى اتجاهين، فالأول يؤكد أن التلميذ يستعمل لغة بذيئة كالسب والشتم وهذه نتيجة تعود لتعرض التلميذ إلى تربية شارعية ربما بسبب قلة المراقبة الوالدية للأبناء في الشارع، وهذا ما أكدته دراسة "سيد علي لكحل" بعنوان: (صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع) وكان من نتائجها أن قلة المراقبة الوالدية للأبناء في الشارع تجعل من الطفل أكثر انحرافاً وأقل سوية في السلوك، أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ لا يستعمل لغة

بذئبة فهذا ربما بسبب القدوة الحسنة التي تعلمها من أسرته وخاصة الوالدين ونعرضه لعملية تنشئة سوية قائمة على الاحترام والانضباط.

-أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ لا يرد على المعلم ويرفع صوته، تفسر هذه النتيجة بالخوف من العقاب أو تعرض التلميذ إلى أسلوب تنشئة قائم على القسوة التسلط كما يمكن أن يكون قد تعرض إلى أسلوب قائم على الاحترام والحزم.

-يبدو أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى اتجاهين، فالأول يرى بأن التلميذ متسلط مع زملائه، وهذا ربما بسبب ترتيب التلميذ في أسرته، كونه الأكبر بين إخوته، أو تعرضه لأسلوب تنشئة قائم على التدليل المفرط، أما الاتجاه الثاني الذي يرى بأن التلميذ غير متسلط فهذا يعود ربما إلى أسلوب التنشئة الذي تعرض له التلميذ والقائم على الحوار والاحترام والديمقراطية.

-صرح أغلبية أفراد العينة بأن التلميذ يلعب ويتحدث مع زملائه من نفس الجنس، وهذا بسبب توجيهات الوالدين.

-أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة أن التلميذ لا يكثر من الغيابات، وهذا يعود إلى الضبط الاجتماعي في المدرسة، أو من خلال المراقبة والمتابعة الأسرية للأبناء هذا ما أكدته الدراسة السابقة ل: "سميرة ونجن" تحت عنوان (محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء)، حيث كان من نتائجها أن هناك علاقة بين نمط المتابعة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، وبينت أن النمط المرن له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي.

## 5- استنتاجات عامة:

لقد حاولت هذه الدراسة أن تسعى إلى التعرف على صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ كما يدركها الأساتذة في البيئة المدرسية، وانطلاقاً من قناعة وبناء على الأدبيات والدراسات السابقة وما يشتهر به التراث السوسيولوجي في مجال الأسرة والتنشئة الاجتماعية،

والتربية وعلم الاجتماع التربوي وعلم النفس الطفل، والشخصية، أن تفاعل الطفل داخل البيئة المدرسية يعتبر ضرورة لا مهرب منها، خاصة وأنها مرحلة هامة وأكيدة يمر بها كل إنسان من أجل إتمام نموه عقليا وجسميا واجتماعيا ووجدانيا وعاطفيا ونفسيا، تلك السمات التي تضمن نموا سليما للشخصية الإنسانية، فإن كل ما يتعرض له الطفل من أساليب في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، سواء كانت سوية أو غير سوية، قصدية أو غير قصدية، فإن هذا من شأنه أن يؤثر على شخصية الطفل أو التلميذ خاصة وهو في مراحل عمره الأولى، والتي تعتبر القاعدة الأساسية لمستقبله، فما نلاحظه اليوم من انحلال للأخلاق وعنف في الوسط المدرسي على وجه الخصوص وفي المجتمع على وجه العموم، إنما هو نتيجة للتنشئة الأسرية، أو يمكن أن نطلق عليه تراجع لدور الأسرة في عملية التنشئة التي من المفروض أن تكون القدوة للأجيال القادمة، وهذا يتزامن خاصة مع خروج المرأة للعمل، وبناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة في جانبها الميداني، فقد كشفت عن صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ من وجهة نظر الأساتذة في البيئة المدرسية وذلك بناء على ما ترجمه التلاميذ من أفعال وسلوكيات تعلموها مسبقا في أسرهم، وعليه يجب إعادة النظر في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة الجزائرية في تربية أبنائها، لا إفراط وتفریط.

## 6- الاقتراحات والتوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ووفقا للمستخلصات العامة، فإننا نشير إلى بعض الاقتراحات والتوصيات المتعلقة بالدراسة، وهي على النحو التالي:

- التوسع في إجراء دراسات خاصة بمرحلة الطفولة نظرا لأهميتها، فهي قاعدة حياة بالنسبة للإنسان.

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة، خاصة صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر أطراف غير الأبوين وأفراد الأسرة.

- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لأن ذلك يجعل الطفل أكثر انفتاحا على عالم المدرسة.
- تعويد الطفل على الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- تعزيز تكوين الآباء والأمهات من خلال النصح والإرشاد والتوجيه والتوعية من أجل إخراج ينقل صورة التنشئة الأسرية بما يهدف إليه الوالدين ويأملون في المستقبل لأبنائهم.

# خاتمة

## خاتمة:

من خلال ما سبق ومن خلال عرضنا لبعض أساليب المعاملة الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ على الأساتذة في البيئة المدرسية، وتحليلها ومناقشتها، يتضح لنا مدى أهمية الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات في التأثير في سلوك الطفل، ونمو شخصيته وتكوينها من جانب عدة.

فأي شكل من أشكال المعاملة الأسرية القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والإهمال والحماية الزائدة أو التفريقة، تعد من الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الأسرية للطفل، خاصة وان هذا الطفل ينقل ما تلقاه في أسرته من تنشئة إلى بيئات أخرى وأولها البيئة المدرسية، التي تم عرض من خلالها صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية على الأساتذة، كما أن لهذه الأساليب تأثير عميق على شخصية الطفل، ليس فقط في مرحلة الطفولة بل يمتد تأثيرها إلى المراهقة ومرحلة الرشد، وقد تدفع به نحو انحراف الشخصية.

أما أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التقبل والحوار والديمقراطية، والحب والعطف والتربية الدينية قائمة على الاحترام والحزم، تعد من الأساليب السوية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

وعليه فكلما كانت الخبرات التي يحصل عليها التلميذ في أسرته سارة وإيجابية، كلما كانت أكثر إسهاما في نمو شخصيته في طريقها المستقيم، وكان أكثر اعتدالا في المدرسة وخارجها حاضرا ومستقبلا.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

### أ- الكتب:

- 1- إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط5، عمان، 2000م
- 2- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت لبنان.
- 3- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار الطباعة والنشر، بيروت، الجزء الثالث، 1997م.
- 4- أحمد باجي عبد الحميد: الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م.
- 5- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، 1996م.
- 6- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
- 7- إقبال محمد بشير وآخرون : ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- 8- أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999م.
- 9- حابس العواملة ومزاهرة أيمن: سيكولوجية الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن 2003م.
- 10- حسن منسي: علم نفس الطفولة ، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 1998م.

- 11- حسين سليمان قورة: **الأصول التربوية في بناء المناهج** ، ط 05- دار المعرف، القاهرة، 2007م.
- 12- حنان عبد الحميد العناني : **الطفل والأسرة والمجتمع** ، دار الصفاء، ط 01، عمان، الأردن، 2000.
- 13- رابح تركي: **أصول التربية والتعلم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م
- 14- رانية عدنان : **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية، عمان الأردن.
- 15- رتشارد لازاروس: **الشخصية**، ترجمة محمد غنيم، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999م.
- 16- رشيد زرواتي : **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط 01، 2007.
- 17- رعد حافظ سالم : **التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي** ، دار وائل للنشر، ط 01- عمان، 2000م.
- 18- رفيق صفوة مختار : **المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل** ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- 19- سعيد حسني العزة: **الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية** ، دار الثقافة، ط 01، الأردن، 2000م.
- 20- سميرة أحمد السيد : **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
- 21- السيد رمضان: **مدخل في رعاية الأسرة والطفولة** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- 22- سيناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995م.
- 23- سيناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1404هـ- 1984م.
- 24- صالح علي الزين وزينب محمد زهري، قضايا علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، أطر نظرية وأسس منهجية وتطبيقية ، منشورات جامعة يونس، دار الكتب الوطنية، بن غازي ، ط1، 01، 1996م.
- 25- صالح علي الزين، زينب محمد زهري: قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، ط1، دار الكتاب الوطنية، بن غازي، 1996م.
- 26- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 1998م.
- 27- صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 1999م.
- 28- طلعت إبراهيم لطفي: مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة الأنوار، الرياض، 1971م.
- 29- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م.
- 30- عبد الخالق محمد عفيفي : الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة ، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2000م.
- 31- عبد الفتاح الخوجا: تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة، الأردن، 2004م.

- 32- عزت جرادات وهيفاء أبو غزالة وآخرون: **مدخل إلى التربية** ، مكتبة دار الفكر، ط 03، عمان الأردن، 1987م.
- 33- فهمي سليم الغروي وآخرون : **المدخل إلى علم الاجتماع**، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق، عمان الأردن، 2000م.
- 34- محمد الدريج: **تحليل العملية التعليمية التعلمية**، قصر الكتاب، الجزائر، 2000م.
- 35- محمد عاطف غيث : **المشكلات الاجتماعية والتربوية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
- 36- محمد عبد الله البيلي: **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، مكتبة الفلاح السعودية، 2007م.
- 37- محمد فتحي فرج الزيتي: **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، مجلس الثقافة العام، 2008م.
- 38- محمد فؤاد: **الأسرة والمجتمع**، مطبعة التقدم، موسكو، 1975.
- 39- محمود حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، 1967م.
- 40- محمود عبده محجوب: **التنشئة الاجتماعية**، دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005م.
- 41- مراد زعمي : **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006م.
- 42- منير المرسي سرحان : **اجتماعات التربية**، دار النهضة العربية، ط03، بيروت لبنان، 1987م.

43- موريس أنجرس: منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تدريبات عملية ،  
ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004م.

44- ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ: سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع،  
عمان الأردن، 1998م.

45- ياسر فتحى الهنداوي : إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة ،  
المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009م.

46- ياسر فتحى الهنداوي: إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة ،  
المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2009م.

#### ب- المجالات:

47- براخلية عبد الغني : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الآباء  
وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية ، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ  
الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة، مجلة آفاق العلوم/ العدد 06، 2017.

48- بسمة عيد الشريف : سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة  
المرحلة الثانوية في عمان ، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن،  
مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 03-04، 2011م.

49- السعيد عواشرسة : الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 19،  
جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003م.

50- علي الطراح : التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد  
02، المجلد 28، مجلس النشر العلمي دامة، الكويت، 2000م.

51- ماجد ملحم أبو حمدان: طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد: 03-04، 2011م.

#### ج- المذكرات:

52- رابح حروش: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع باتنة.

53- سميرة ونجن: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010.

54- سوفي نعيمة: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010-2011م.

55- سيد علي لكلل: صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004-2005.

56- مباركة بنت أحمد محمود: جنوح الأحداث في مدينة نواكشما، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة، 1999-2000م.

# الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية  
بلدية القصور ولاية برج بو عرييج  
استمارة موجهة للأساتذة

أستاذي الفاضل:

في إطار إنجاز بحث علمي لتحضير شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان: "صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية للتلميذ كما يدركها الأساتذة في البيئة المدرسية"

نرجو منكم الاختبار بكل حرية حول العبارات الموجودة في هذا الاستبيان و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة مدرجة و ليكن في علمكم أن الغرض منه علمي بحت

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب :

أ/د عزوز عبد الناصر

مختار زايدي

الموسم الجامعي : 2017 / 2018

## المحور الأول : البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر
- 2- السن:
- 3- الحالة الاجتماعية:
- 4- الأقدمية:

## المحور الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأساتذة في البيئة المدرسية.

- 1- هل إذا عوقب في القسم يحاول الانتقام؟: نعم  لا
- 2- هل يسر على تنفيذ ما يريد؟: نعم
- 3- هل يغار من زملائه؟: نعم  لا
- 4- هل يكثر من الشكوى على زملائه؟: نعم
- 5- هل يعتمد على نفسه في قضاء واجباته المدرسية؟: نعم
- 6- هل يميل إلى مخالفة ما يطلب منه عمله؟: نعم
- 7- هل يقبل على الاندماج مع زملائه؟: نعم
- 8- هل يعرف كيف يسلي نفسه: نعم  لا
- 9- هل يستطيع إقامة صداقات مع زملائه؟: نعم  لا
- 10- يغضب بسرعة؟: نعم لا
- 11- هل يسرق حاجات زملائه؟: نعم لا
- 12- هل يخشى التحدث مع الأستاذ؟: نعم لا
- 13- هل يكون علاقات مع الآخرين بسرعة؟: نعم
- 14- هل يشارك زملائه في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة؟: نعم
- 15- هل يشعر بالحرمان من بعض الأشياء؟: نعم لا
- 16- هل يعطي الأولوية لغيره في القيام ببعض الأعمال؟: نعم
- 17- هل يشعر بالسعادة؟: نعم لا -
- 18- هل يتأثر بالأم زملائه؟: نعم لا
- 19- هل يظهر أخطاء زملائه؟: نعم لا

المحور الثالث: صورة التنشئة الاجتماعية الأسرية (الانضباط، الاحترام، الحوار) كما يدركها  
الأساتذة في البيئة المدرسية.

- 1- هل يدافع عن نفسه بعنف؟: نعم لا
- 2- هل يتمتع باللباقة في معاملته للآخرين؟: نعم لا
- 3- هل يلقي التحية عند دخوله القسم؟: نعم لا
- 4- هل يتردد أثناء الحديث مع زملائه و مع الأستاذ؟: نعم
- 5- هل يكثر الحركة داخل القسم؟: نعم لا
- 6- هل ينفذ ما يطلبه الأستاذ في القسم و خارجه؟: نعم
- 7- هل يسبب الفوضى داخل الحجرة المدرسية و في الساحة؟: نعم
- 8- هل يشارك التلاميذ في ألعابهم؟: نعم لا
- 9- هل يعتدي على زملائه بالضرب؟: نعم لا
- 10- هل يحطم ممتلكات المدرسة؟: نعم لا
- 11- هل يستعمل لغة بذيئة كالسب و الشتيم؟: نعم
- 12- هل يرد على المعلم و يرفع صوته؟: نعم
- 13- هل متسلط مع زملائه؟: نعم لا
- 14- هل يلعب و يتحدث مع التلاميذ من نفس جنسه؟: نعم
- 15- هل يكثر من الغيابات؟: نعم لا